رزمة المسائل المُتعلّقة بالصِّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة
للأطفال واليافعين(ات)

التمييز والعنف على أساس النوع الإجتماعي (الجندر) – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
التزويج المُبكِر/الزواج المُبكِر – الإلتهابات المنقولة جنسيًا– فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

دليل تطبيق الأنشطة مع الأطفال من عمر ١٠–١٣ سنة

رزمة المسائل المُتعلّقة بالصِّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة للأطفال واليافعين(ات)

التمييز والعنف على أساس النوع الإجتماعي (الجندر) – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
التزويج المُبكِر/الزواج المُبكِر – الإلتهابات المنقولة جنسيّاً– فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز

دليل تطبيق الأنشطة مع الأطفال من عمر ١٠–١٣ سنة

Save the Children
رؤيتنا: عالم يحصل فيه كلّ طفل على الحقّ بالحياة، والحماية والنموّ والمشاركة.
مهمّتنا: الحثّ على إحراز تقدم هام في الطريقة التي يتعامل فيها الأطفال مع العالم مع الأطفال، وتحقيق تغيير فوري ومستدام في حياتهم.
© جمعية إنقاذ الطفل، ٢٠١٢. جميع الحقوق محفوظة.

المؤلّفون:
علا عطايا وسولين دكّاش، مستشارتان مستقلتان

المساهمون:
تتقدم Save the Children بالشكر من كل فريق العمل والشركاء المذكورين أدناه على دعمهم في مراجعة الرزمة والقيام بالتجارب الميدانيّة لها:
دومينيك لويز سبارديلا، مستشارة برنامج حماية الطفل في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية – Save the Children Sweden
جيني شان، المنسقّة الإقليميّة لمشروع الصحة الجنسية والإنجابية للأطفال– مكتب Save the Children، في لبنان
رندلى برّو، مسؤولة مشاريع / برامج حماية الطفل – مكتب Save the Children، في لبنان
سابينا اسب، متدربة – مكتب Save the Children، في لبنان
شيراز المجلّي، مسؤولة الإعلام والمناصرة / برامج حماية الأطفال – مكتب Save the Children، في لبنان
دانا عيساوي، المديرة التنفيذية لبرامج حماية الطفولة، مكتب Save the Children، في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة
عيشه سعيد، مستشارة برامج الحماية، مكتب Save the Children، في اليمن
أروى الشيباني، مسؤولة مشروع الصحة الإنجابيّة والتربية الجنسيّة، مكتب Save the Children، في اليمن

لبنان:
ماريا سمعان، مساعدة إجتماعيّة صحيّة ومنسّقة المشروع – منظّمة كفى عنف وإستغلال
ميرا فضول، مساعدة إجتماعيّة صحية ومساعدة منسّقة المشروع – منظّمة كفى عنف وإستغلال
أمل فرحات، مديرة تنفيذيّة، AFEL
ريتا كرم، مديرة مرصد الطفولة في المجلس الأعلى للطفولة
ناديا بدران، أخصائيّة في المشورة التربويّة الإجتماعيّة ومنسقة برامج في جمعيّة العناية الصحيّة
سارينا سلّوم، مسؤولة الإعلام – منظمة كفى عنف وإستغلال

الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة:
رحاب صندوقة، مستشارة وحدة التنمية المجتمعيّة، مؤسّسة جذور
شادي زعترة، منسّق شبابيّ، مؤسّسة جذور
خضرة ذوَيب، عاملة صحّة المجتمع ومنسّقة ميدانيّة، مؤسّسة جذور
رباب أبو سليم، أخصائيّة إجتماعيّة، مؤسّسة جذور/ عيادات أريحا– الأنروا
أمل غانم، مديرة برنامج حماية العائلة والطفل/ الضفة الغربيّة، الأنروا
نداء شكارنه، أخصائيّة إجتماعيّة/ عيادة العروب، الأنروا
آلاء فطافطة، أخصّائيّة إجتماعيّة/ عيادة دورا، الأنروا

اليمن:
فاطمة سعيد الحاج، رئيسة اتّحاد نساء اليمن/ لحج
شبل ناصر محمد/ رئيس جمعيّة التأهيل المجتمعيّ لذوي الإحتياجات الخاصّة
إنتصار كرد، ضابطة برامج، إتّحاد نساء اليمن
مريم صالح الفقيه، مساعدة المشروع، إتّحاد نساء اليمن
نور عيد روس محمد زين، ضابطة برامج جمعيّة التأهيل المجتمعيّ لذوي الإحتياجات الخاصّة
حكيم أحمد أحمد، مساعد المشروع، جمعيّة التأهيل المجتمعيّ لذوي الإحتياجات الخاصّة

إدارة الإنتاج:
جيني شان – شيراز المجلي
تدقيق لغوي:
محمّد حمدان
تصميم ورسومات:
راسيل إسحق
الدعم المالي:
الإتّحاد الأوروبيّ

الطبعة الأولى، ٢٠١٢
Save the Children

في لبنان:
بيروت، شارع الحمرا الرئيسيّ
سنتر برودواي – مقابل مقهى الكوستا
الطابق السادس
صندوق بريد: 113- 7167 بيروت، لبنان
هاتف: 654/5 738 1 961+
فاكس: 023 739 1 961+
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net

في الأراضي الفلسطينية المحتلة:
الأراضي الفلسطينية المحتلة، بيت حنينا
صندوق بريد: 25042
شعفاط: 97300 – القدس
هاتف: 5836302 2(0) 972+
فاكس: 5835771 2(0) 972+
البريد الالكتروني: oPt.Jerusaleminfo@savethechildren.org
oPt.WBInfo@savethechildren.org
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net

غزة الرمال، دوار الميناء
شارع الرشيد مقر السفارة النرويجية سابقًا
صندوق بريد: 199
هاتف: 2861171 8 972+
البريد الالكتروني: infogaza@savechildren.org

في اليمن:
فج عطان – شارع بيروت – جوار المحكمة افدارية الابتدائية، فلة رقم ٣
صندوق بريد: 11391
صنعاء – الجمهورية اليمنية
هاتف: 55/ 427744 01 967+
فاكس: 427300 01 967+
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net
يو تيوب: http://www.youtube.com/user/SavethechildrenY
تويتر: http://twitter.com/scyemen

«تمّ إعداد هذه الرزمة بفضل دعم الإتحاد الأوروبي. يعدّ محتوى هذه الرزمة ضمن مسؤوليّة Save the Children ولا يعبّر إطلاقاعن آراء الإتحاد الأوروبي».

قائمة المحتويات

٢ **المحور الأول: مدخل إلى مسألتي التمييز حسب النوع الإجتماعي (الجندر) والعنف المبني على النوع الإجتماعي (الجندر)**

٤ النشاط الأول: أتعرّف إلى الحقوق

٦ مستند الميسّر(ة): أتعرّف إلى الحقوق

٧ النشاط الثاني: أزرق أم زهر؟

٩ النشاط الثالث: العنف، أنواعه وأشكاله

١٠ مستند الميسّر(ة): العنف، أنواعه وأشكاله

١١ النشاط الرابع: أدوارنا الإجتماعيّة

١٢ النشاط الخامس: خطوة إلى الأمام

١٣ مستند الميسّر(ة): خطوة الى الأمام: أفعال وخطوات من أجل المساواة

١٤ **المحور الثاني: الممارسات التقليديّة المؤذية – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة**

١٦ النشاط الأول: نتعرّف إلى العادات والتقاليد

١٧ النشاط الثاني: قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

١٩ مستند الميسّر(ة): قصة الأمّ الأرض والتقاليد

٢٢ **المحور الثالث: الممارسات التقليديّة – الزواج (التزويج) المُبكِر**

٢٤ النشاط الأول: كيف أحقّق ذاتي؟

٢٥ النشاط الثاني: فلنبنِ بيتاً

٢٦ النشاط الثالث: قصّصٌ من حولنا – عوامل وآثار

٢٧ النشاط الرابع: قصّة منى

٢٨ مستند الميسر(ة): قصّة منى

٣٠ النشاط الخامس: لقاء مع شخصيّة من المجتمع المحلّي

٣١ النشاط السادس: تأكيد الإتجاهات والمواقف الجديدة

٣٢ مستند الميسر(ة): تأكيد الإتجاهات والمواقف الجديدة

٣٤ **المحور الرابع: فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً**

٣٦ النشاط الأول: هجوم فيروس نقص المناعة البشريّة (HIV)

٣٧ النشاط الثاني: نتعرّف أكثر إلى الإيدز

٣٩ مستند المشارك(ة): نتعرّف أكثر إلى الإيدز

٤٠ النشاط الثالث: طرق إنتقال فيروس نقص المناعة المكتسب

٤٢ النشاط الرابع: كيف يشعر الشخص المتعايش مع فيروس نقص المناعة البشريّة (HIV)؟

٤٣ مستند الميسر(ة): كيف يشعر الشخص المتعايش مع فيروس نقص المناعة البشريّة (HIV)؟

٤٤ **المحور الخامس: ماذا يمكن أن نفعل؟**

٤٦ النشاط الأول: رسائل إلى مَن حولنا

٤٧ النشاط الثاني: مشاهد مسرحيّة

٤٨ النشاط الثالث: جداريّة

٤٩ النشاط الرابع: معرض رسوم

٥٠ النشاط الخامس: زيارة مدرسة

٥١ النشاط السادس: مسابقة في كتابة قصة عن الممارسات التقليديّة الضارّة

المحور الأول

مدخل إلى مسألتي التمييز حسب النوع الإجتماعي (الجندر) والعنف المبني على النوع الإجتماعي (الجندر)

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكّن الأطفال من:

- وصف دور البيئة والتربية في تشكيل الأدوار الجندريّة.
- وصف دور الثقافة في تعزيز الفروقات بين الجنسين وتحديد أشكال التمييز الجندري الشائعة في بيئتهم.
- تعريف العنف ووصف أشكاله، لا سيما العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي (الجندر).

مقدّمة

يتناول هذا المحور مواضيع مرتبطة بالتمييز المبني على أساس النوع الاجتماعي أو الجندر. فالأشكال المختلفة للتمييز بين الإناث والذكور تُشكّل إنتهاكاً للحقوق، وتُعزّز الممارسات التقليديّة المؤذية، وتُسبّب أمراضاً والتهابات ومشكلات جمَّة في الصحة الجنسيّة والإنجابيّة للإناث والذكور على حدٍ سواء.

عند تطبيق الجلسات المتعلّقة بهذا المحور، وبالإستناد إلى **دليل المعلومات المُساعِدة للميسِّر(ة)**، سوف نعمل مع المشاركين(ات) من خلال أنشطة وتمارين على إستكشاف أثر البيئة والتربية في تحديد الأدوار الجندريّة وفي تشجيع الصفات المرتبطة بكل من الجنسين. يساعدنا كل ذلك على فهم أثر التنشئة الإجتماعية والتربية في ظهور التمييز بين الإناث والذكور واستمرار أشكال التمييز وتعزيزها.
سنتطرَّق في هذا المحور إلى موضوع العنف ولا سيما العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، وسنبحث أبرز أنواعه وأشكاله وأكثرها شيوعاً في مجتمعاتنا ومحيطنا.

تتنوّع أهداف هذا المحور وأنشطته، لذلك يجب الحرص على تنفيذ كلّ الأنشطة بالتسلسل، وقد يتطلّب ذلك تقسيم هذا المحور إلى عددٍ كافٍ من الجلسات من أجل تحقيق الأهداف الكاملة.

النشاط الأول[١]

أتعرّف إلى الحقوق

هدف النشاط
زيادة فهم الأطفال بالحقوق، لا سيما تلك المرتبطة بالتمييز حسب النوع الإجتماعي وبالممارسات التقليديّة الضارّة

المدّة
٤٥- ٦٠ دقيقة

الأدوات
بطاقات رسوم حقوق الأطفال مقصوصة من مستند الميسر(ة) - قصاصات ورق كتبت عليها الحقوق

الخطوات

١. نسأل الأطفال الآتي:
ماذا تعني لكم كلمة «حقّ» ؟ هل يمكنكم إعطائي أمثلة عن بعض الحقوق؟
بعد ذلك، نلخّص أفكار الأطفال ونتأكّد أن الجميع قد فهموا مفهوم «الحق».

٢. نوزّع الأطفال على مجموعتين. نوزّع لكلّ طفل(ة) في المجموعة الأولى بطاقة عليها رسمٌ يُظهِر أحد حقوق الأطفال (يتمّ قصّ البطاقات من مستند الميسر(ة))، ثم نوزّع لكل طفل(ة) في المجموعة الثانية قصاصة ورق كتب عليها إسم أحد الحقوق.

٣. نطلب من كلّ طفل لديه رسم أن يبحث عن الطفل الذي يحمل العبارة أو اسم الحق الذي يعبّر عن رسمته، وهكذا يشكّل كلّ طفلين ثنائيّاً. نطلب منهما أن يتحدّثا عن الصورة: «ماذا هناك في الصورة؟ وماذا يعني هذا الحقّ أيضاً، غير ما نراه في الصورة؟ أي ما هي الأمثلة الأخرى التي تفسّر هذا الحقّ؟ ما الذي أعجب كلّ واحدٍ منكما في هذه الصورة؟».

٤. نطلب من الطفلين أن يؤلّفا قصّة صغيرة عن الصورة التي يحملونها.

٥. يعرض كلّ ثنائي الرسم الذي بين يديه وهو يروي قصّته التي ألّفها، ثمّ يسأل باقي المشاركين(ات) أن يستنتجوا الحقّ الذي يتكلّم عنه رسمه وقصّته.
نختم بالقول أن حقوق الأطفال وحقوق الإنسان متنوّعة كما لاحظنا خلال التمرين، وهي مهمّة جداً لسعادة الإنسان، ونضيف أننا سنفكّر أكثر في الحقوق في تمرينٍ لاحق، كما سنفكّر في ما يمكن ان نفعله كي نتمتّع بهذه الحقوق.

خيارات إضافيّة:

- يمكن إجراء التمرين نفسه، لكن مع المجموعة كاملةً، وهكذا نضع الصور أو الرسوم على طاولة في وسط الغرفة، ونقرأ نحن عبارة عن أحد الحقوق، ونسأل كلّ الأطفال أن يجدوا الصورة التي تدلّ على هذا الحقّ بين مجموعة الرسوم.

- كما يمكن أن نقوم به على شكل مسابقة بين مجموعتين، نعطي كلّ مجموعة نسخاً مطابقة من الرسوم، ونقرأ نحن عبارة عن أحد الحقوق للمجموعتين، والمجموعة التي تجد الرسم المطابق قبل الأخرى تحصل على علامة.
ثمّ نناقش بعد كلّ عبارة ماذا يعني هذا الحقّ بالنسبة للأطفال ونطلب أن يعطوا أمثلة إضافيّة.

رسائل أساسية

الحقّ هو ما يتمتّع به الإنسان لأنه إنسان. حقوق الإنسان تعني أنه يستحق ان يعيش بكرامة ويتمتّع بالحياة. نحن كأطفال لدينا حقوق تولد معنا، وللأهل والحكومات مسؤولية في تحقيق حقوق الأطفال. أن نكون أصحاب حقوق يعني أيضاً أنه علينا أن نحترم حقوق الآخرين، وأن علينا دائماً أن نسعى لممارسة حقوقنا.

١. مقتبس من تمرين في دليل تطبيق الأنشطة مع الأطفال- رزمة الحقوق المتعلّقة بالصحة الجنسية للأطفال واليافعين (ات)، منظّمة رعاية الأطفال،٢٠١١

للميسّر(ة)

- نشجّع كلّ ثنائي ونثني على المشاركات. نتذكّر أن النشاط ليس لتقييم أدائهم في تأليف القصص، وإنما هو أداة لتحقيق هدف التمرين بأكبر قدر ممكن من المشاركة والتعبير.
- إذا كان عدد الأطفال يفوق عدد الرسومات والعبارات المطابقة لها، يمكننا أن نقوم بتصوير وقص نسخة أخرى من الرسومات والعبارات.
- بقدر ما تكون المجموعة متجانسة خاصّة من حيث العمر، بقدر ما يمكنك أن تتوسّع في الحوارات والتعليقات والإضافات. مثلاً من الصعب أن يفهم مشارك/ة في عمر ١٠ سنوات بالطريقة عينها مقارنةً مع مشارك(ة) في عمر ١٣ سنة. يجدر التنبّه أيضاً للفروقات الفرديّة بين المشاركين(ات) من السنّ عينه.

النشاط الأول

أتعرّف إلى الحقوق

مستند الميسّر(ة)

الحقّ في
التعبير عن الرأي

الحقّ في
اللعب والتمتع بأوقات
الفراغ والراحة

الحقّ في المشاركة

الحقّ في الرعاية الصحيّة

الحقّ في
الحماية من العنف والأذى

الحقّ في عدم التمييز

الحقّ في التعلّم

النشاط الثاني[٢]

أزرق أو زهر؟

هدف النشاط مساعدة المشاركين(ات) على فهم مسألة التمييز بين الجنسين وفهم أثر ذلك على الفتيات والفتيان
تعزيز فهم الأطفال لدور التنشئة الاجتماعيّة في تطوير هويّة وخصائص النوع الاجتماعي

المدّة ٦٠ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أقلام (وكراسي على عدد الأطفال في حال تنفيذ الخيارات الإضافية)

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعتين بناءً على صفة مشتركة مثل لون اللباس (داكن وفاتح). ينبغي أن تضم كل مجموعة إناثاً وذكوراً. نطلب من أعضاء المجموعتين الجلوس في مواجهة بعضهما (كل مجموعة تجلس في ناحية). نسأل أفراد المجموعتين: ما الفرق الذي ترونه في المجموعتين التي أُلّفناهما؟ هل هناك مجموعة أفضل أو أكثر تميُّزاً؟

٢. طلب من الأفراد في المجموعتين أن يفترضوا أن أعضاء إحدى المجموعتين (مجموعة الثياب الداكنة على سبيل المثال) هم أكثر ذكاءً وجمالاً وثقةً من أعضاء المجموعة الأخرى، وبالتالي، فإنهم يستحقون احتراماً أكبر وحياةً أكثر راحة من أعضاء المجموعة الأخرى. أما أعضاء المجموعة الثانية فينبغي أن يقوموا بمهام كثيرة من أجل تحسين حياة أعضاء المجموعة الأفضل. وهم قد لا يتمكّنوا من الاستمرار بالذهاب إلى المدرسة لأن عليهم تحسين حياة المجموعة الأفضل.

٣. نناقش الأسئلة التالية:

مع المجموعة «المُهمَّشة»:

* كيف شعرتم عندما أخبروكم بأنكم أقل جدارةً بالاحترام بسبب اختلافكم عن المجموعة الأولى؟ (على أساس لون الثياب مثلاً)
* كيف شعرتم عندما عرفتم أن حياتكم سوف تكون أكثر صعوبةً؟ هل تشعرون أنه من العدل الحصول على الاحترام وفرص الحياة الأفضل بناءً على لون الثياب (أو أية صفة أخرى تميّزنا عن الآخرين)؟

مع المجموعة «المتميّزة»:

* كيف شعرتم عندما أخبروكم بأنكم أكثر جدارةً بالاحترام بسبب اختلافكم عن المجموعة الثانية (على أساس لون الثياب مثلاً)؟
* كيف شعرتم عندما عرفتم أن حياتكم سوف تكون أكثر راحة؟ هل تشعرون أنه من العدل الحصول على الاحترام وفرص الحياة الأفضل بناءً على لون الثياب (أو أية صفة أخرى تميّزنا عن الآخرين)؟ كيف شعرتم عندما رأيتم المشاركين(ات) من المجموعة الأخرى يُعاملون بطريقة سيئة؟

مع المجموعتين:

* اذا كان الخيار لكم، هل تبقون على هذا التمييز وتقسمون الناس إلى مجموعتين حيث يتمتع أعضاء إحدى المجموعتين بامتيازات أكبر أم تفضلون جمع الأفراد في مجموعة واحدة حيث يتمتع الجميع بحياة كريمة وبالاحترام وبفرص متساوية؟
* هل يذكّرنا هذا النشاط بأمثلة عن انعدام المساواة؟ ما معنى المساواة؟ هل يمكننا أن نجد أمثلة عن التمييز في مجتمعاتنا؟

لكي نعطي الأطفال فرصة اختبار ماهية عدم المساواة، يمكن أن نعكس الأدوار ونعطي المجموعة الأولى صفة «المجموعة المتميزة» والمجموعة الثانية صفة «المجموعة المهمشة» ونطرح الأسئلة نفسها ونناقش.

رسائل أساسية

- المساواة تعني أن نتمتّع بالفرص نفسها وأن نتساوى في الحقوق والواجبات وأن لا يتم التمييز بيننا.
- أكّدت إتفاقية حقوق الطفل على عدم التمييز بين الأطفال . يعني عدم التمييز أن يتمتع جميع الأطفال بالحقوق الواردة في الإتفاقيّة دون أي تمييز بسبب الأصل أو الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة أو الثروة أو العجز الصحي .
- **الحق بعدم التمييز (المادّة من إتفاقية حقوق الطفل٢)**: تلحظ هذه المادة عدم تمييز الأطفال لأي سبب، ومن ضمن ذلك عدم التمييز بسبب الجنس. بالتالي، إن جميع الحقوق، ومن ضمنها تلك المتعلّقة بالصحّة الجنسيّة للأطفال، تنطبق على الذكور والإناث دون تمييز في ما بينهما. يشمل هذا الحقّ الحماية من كافّة أشكال التمييز والعنف المبني على النوع، والحماية من الإساءة الجنسيّة، ومن كافّة أشكال الوصمة الإجتماعيّة، وضمنها الوصمة تجاه الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز.

٢. مُقتبس عن نشاط «Green and Blue» من دليل: CHOICES, empowering boys and girls to change gender norms Nepal, Save the Children, 2009

خيارات إضافيّة:

الخيار الأول:

- بعد أن نقوم بتقسيم المجموعتين بناءً على ميزة مشتركة لدى أفراد كلّ مجموعة (لون الشعر أو لون الثياب، ألخ.)، نضع الكراسي على شكل دائرة، على أن يكون عددها أقلّ من عدد المشاركين(ات) بكرسي واحد. ونترك مسافة بين الكرسي والآخر كي يستطيع المشاركون(ات) المرور بينها. نطلب من المشاركين(ات) أن يقفوا حول الكراسي خارج الدائرة، وأن يدوروا حولها على أنغام الموسيقى ونعلمهم بأنه عليهم أن يتوقّفوا عن الدوران فور توقّف الموسيقى وأن يدخلوا الدائرة ويجلسوا على الكراسي. الشخص الذي يبقى من دون كرسي يخرج من اللعبة. نطرح كرسيّاً إضافيّاً من الدائرة ونقوم بجولة جديدة، وهكذا نعيد الكرّة إلى أن يبقى شخصان ليتنافسا على الكرسي الأخير.

- بعد إنهاء اللعبة، نعلم المشاركين(ات) بأننا سوف نلعبها مجدّداً. هذه المرّة نعلم أفراد إحدى المجموعات بأنهم سوف يقومون بتنفيذ اللعبة لكن بشروط مختلفة (الدوران ٣ مرّات حول الكرسي قبل الجلوس عليه)، امّا المجموعة الأخرى فستنفّذ اللعبة بالشروط السابقة نفسها، وذلك بناء على الميزة أو الصفة التي تميّز أفراد المجموعتين عن بعضهم. سوف تكون حظوظ أفراد هذه المجموعة بالفوز ضئيلة وسيشعر المشاركون(ات) بعدم تكافؤ الفرص وعدم المساواة في الظروف، بعدها يمكن أن نقوم بالنقاش حول الأسئلة الآتية:
  * كيف شعر أفراد المجموعة الذين كان لديهم شرطاً إضافيّاً؟ (ظلم- غضب- تمييز- غياب المساواة والعدالة- رغبة في الغش ....)
  * من همّ برأيكم الأشخاص الذين يتعرّضون أكثر من غيرهم الى التمميز؟ وهل يتلاءم ذلك مع الحقّ بعدم التمييز؟

الخيار الثاني:

- يمكن إجراء سباق بين المجموعتين، على نفس المسافة ولكن نفرض شرطاً لإحدى المجموعات بأن تجري السباق بالقفز على ساقٍ واحدة. بينما تقوم المجموعة الأخرى بالركض بشكلٍ طبيعي، ثمّ نجري النقاش حول الأسئلة نفسها.

النشاط الثالث

العنف، أنواعه وأشكاله

هدف النشاط زيادة معرفة الأطفال بمعنى العنف
زيادة معرفة الأطفال بأنواع العنف وأشكاله

المدّة ٣٠ دقيقة

الأدوات ملصق أنواع وأشكال العنف، لوح وأقلامه

الخطوات

١. نبدأ النشاط بعصف ذهني حول سؤال «ماذا تعني لنا كلمة عنف؟». نطلب من الأطفال تحديد كل ما يخطر ببالهم عندما يسمعون كلمة عنف. نجمع ونلخّص الإجابات والأفكار ثم نعرض تعريف العنف بشكل مُبسَّط.

٢. من التعريف، نستخلص الأفكار ويعمل مع الأطفال على تصنيف الأفكار المتشابهة تحت أنواع العنف الأربعة (العنف الجسدي ، الإهمال ، العنف العاطفي والمعنوي ، العنف الجنسي). ثم نوضح أن الأمثلة التي برزت تقع تحت أشكال العنف (الضرب مثلاً).

٣. نعرض الملصق، ونشجّع الأطفال بعد ذلك على أن يفكّروا: أي من أشكال العنف التي ذكرت في الخطوة ٢ يمكن أن يتعرّض لها الأطفال واليافعون(ات)؟

٤. نناقش ونلخّص ونختم بالرسائل الأساسيّة.

رسائل أساسية

- العنف هو كلّ ما يُسبّب لنا الأذى في ما يخصّ صحّتنا ومشاعرنا. وقد تكون نتائجه ظاهرة أو غير ظاهرة.
- من حقّ جميع الأطفال التمتّع بالحماية من العنف بأشكاله كافّة.
- هناك مسؤولون عن حماية الأطفال من العنف مثل الدولة والأهل، كما يمكن للأطفال أن يتعلّموا كيف يحمون أنفسهم.

للميسّر(ة)

- في حال لم يعطِ الأطفال أمثلة كافية قبل تصنيف هذه الأمثلة تحت انواع العنف، نساعدهم على استكشاف بعض الأمثلة من خلال طرح الأسئلة المفتوحة. سوف يساعد ذلك على استنتاج أنواع العنف الأربعة في الخطوة اللاحقة.
- بإمكاننا الإستعانة بملصقات أخرى صديقة للأطفال عن أشكال العنف من تلك المتوفرة ضمن مواردنا (مثلاً ملصقات منظمة كفى عن أشكال العنف).
- إذا لم يتوفّر لديكم ملصق عن أنواع وأشكال العنف، بإمكانكم القيام بنسخ مستند الميسّر(ة): العنف، أنواعه وأشكاله.

النشاط الثالث

العنف، أنواعه وأشكاله

مستند الميسّر(ة)

النشاط الرابع

أدوارنا الإجتماعيّة

هدف النشاط زيادة معرفة الأطفال بمعنى الجنس والنوع الإجتماعي والفرق بينهما
تعريف الأطفال على دور التنشئة الإجتماعيّة في موضوع التمييز حسب النوع الإجتماعي

المدّة ٤٥ دقيقة

الأدوات أوراق– أقلام– لوح قلاّب

الخطوات

١. نوزّع الأطفال على مجموعات ونطلب منهم أن يفكّروا في الألعاب التي كانوا يلعبونها عندماكانوا أصغر سنّاً. نط لب منهم أن يفكّروا في ألعاب البنات والصبيان.

٢. بعد أن تضع المجموعات لائحة بألعاب البنات ولائحة بألعاب الصبيان، تعرض المجموعات عملها، وندير النقاش حول الأسئلة الآتية:
* بماذا تختلف ألعاب البنات عن ألعاب الصبيان؟
* هل تعتقدون بأن بعض هذه الألعاب لا يمكن أن تلعبها الفتيات؟ ما هي؟ ولماذا؟ من يحدّد ذلك؟
* هل تعتقدون بأن بعض هذه الألعاب لا يمكن أن يلعبها الفتيان؟ ما هي؟ ولماذا؟ من يحدّد ذلك؟

٣. نتابع ونطلب من كلّ مجموعة ان تفكّر في الصفات التي يتوقعها المجتمع من الفتى وتلك التي يتوقّعها من الفتاة، يعني: «كيف يميّز الناس بين الفتى والفتاة؟»، ونطلب أن تضع لائحة بذلك.

٤. تعرض المجموعات عملها، ونناقش الأسئلة الآتية:
* هل تعتقدون بأن الصفات التي تنمو لدى القتيات لا يمكن أن تنمو لدى الفتى، والعكس؟ لماذا؟
* هل تعتقدون بأن بعض أنواع وأشكال العنف يمكن ان تمارس على الفتاة فقط لكونها فتاة، ولأنه مطلوب منها أن تقوم بأدوارٍ معيّنة؟ هل بإمكانكم أن تقدّموا بعض الأمثلة على ذلك؟
* هل تعتقدون بأن بعض أنواع وأشكال العنف يمكن أن تمارس على الفتى فقط لكونه فتى، ولأنه مطلوبٌ منه أن يقوم بأدوارٍ معيّنة؟
* هل بإمكانكم أن تقدّموا بعض الأمثلة على ذلك؟

٥. نوضح خلال المناقشة الفرق بين الجنس والنوع الإجتماعي أو الجندر.

٦. نلخّص النقاط الأساسية التي برزت أثناء النشاط، ونوضح بعض أشكال العنف التي تكون مبنيّة على أساس النوع الاجتماعي، وخصوصاً تلك التي تندرج تحت الممارسات التقليديّة المؤذية (مثل التزويج المبكر)، كما نوضح دور التنشئة الاجتماعيّة في موضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي.

- **الجنس**: هو ما يميّزنا بيولوجيّاً في شكلنا الخارجي ووظائفنا الإنجابيّة عن بعضنا البعض كذكور ام كإناث. الجنس البيولوجي لا يتغيّر ويتحدّد منذ اللحظة الأولى للحمل.
- **النوع الاجتماعي**: هو ما يميّزنا اجتماعيّاً كذكور أو كإناث، أي ما نقوم به (أدوار ومسؤوليّات) وكيف نتصرف في مجتمعنا كوننا ذكوراً وإناثاً. يتكوّن النوع الاجتماعي ويتطوّر حسب الطرق التي نتربى عليها وحسب ما يشجّعه مجتمعنا من صفات وسلوكيات لكلٍّ من الذكور والإناث. يولد الناس إناثاً أو ذكوراً (الجنس) ويتعلّمون كيف يكونون فتياتٍ وفتياناً، ثمّ يصبحون نساءً ورجالاً (النوع الإجتماعي).
- **العنف المبني على النوع الإجتماعي**: هو العنف الذي نختبره أو نتعرّض له بناءً على كوننا فتياناً أو فتيات. يمكن للعنف المبنى على النوع أن يأخذ أشكالاً مختلفة مثل التمييز بين الفتى والفتاة في ما يخصّ تلبية احتياجاتهما المختلفة، وقد يصل إلى درجة التسبّب بالأذى البالغ بسبب هذا التمييز. يمكن للعادات والتنشئة الاجتماعيّة أن تسمح بذلك أو أن تشجّع عليه، كما يمكنها أن تحمي منه.

رسائل أساسية

- لنا الحقّ في عدم التمييز في ما بيننا صبياناً كنّا أم بناتاً في ما يخص حاجاتنا للتطوّر والنمو والمعرفة.
- لنا الحق في الإنخراط في نشاطات والحصول على الرعاية الصحيّة والحماية من العنف بدون أي تمييز في ما بيننا.

النشاط الخامس[٣]

خطوة إلى الأمام

هدف النشاط تعزيز ثقة الأطفال بقدرتهم على التغيير
تشجيع الأطفال على اتخاذ خطوات من أجل تحقيق المساواة

المدّة ٣٠- ٤٥ دقيقة

الأدوات لوح قلاب وأقلام أو ما يعادله

الخطوات

١. نبدأ بقراءة العبارة الآتية: **«إنّ أطول الرحلات تبدأ بخطوةٍ واحدة»**. نسأل المشاركين(ات) ماذا تعني هذه العبارة لكلّ واحدٍ وواحدة منهما. نستمع للإجابات. نعطي ٥ إلى ١٠ دقائق لهذه المناقشة.

٢. نطلب من المشاركين(ات) أن يقفوا في دائرة، وأن يتقدّم خطوةً داخل الدائرة كلّ من تنطبق عليه العبارة التي سنقرأها من لائحة العبارات أدناه: **«أفعال وخطوات من أجل المساواة»**.

٣. نطلب من الذين خطوا خطوةً الى الأمام عند كلّ عبارة، أن يجيبوا على الأسئلة الآتية:
* كيف شعرت عندما أخذت هذه الخطوة الشجاعة؟
* كيف كانت ردّة فعل الآخرين تجاه الخطوة التي قمت بها؟ هل واجهت أية مقاومة من أي أحد عندما قمت بذلك؟
ثمّ نطلب منهم العودة الى أماكنهم في الدائرة، ونطرح عبارة جديدة، وهكذا حتى إنهاء العبارات.

٤. بعد الإنتهاء من العبارات، نطلب من المشاركين(ات) الجلوس، ونسأل:
* إذا كان لديكم الخيار، ماذا تختارون؟ أن تغيّروا الظروف غير المرضية في حياتكم وحياة الذين تهتمّون بأمرهم، أو أن تبقوا تقومون بالأمور كما كانت من قبلكم، بشكلٍ تقليديّ (نقلّد من هم أكبر منّا – حسب ما هو معروف في مجتمعنا- بتصرفهم تجاه الجنس/الجندر الآخر)؟
* إذا أردتم تغيير ما يزعجكم في الواقع (التمييز الجندري وعواقبه)، ماذا ستكون «الخطوة الأولى» لكلّ واحدٍ منكم/منكنّ؟
نستمع الى إجابات جميع المشاركين(ات) وندوّنها على شكل رؤوس أقلام على اللوح كي تكون بمثابة تعهّد تشهد عليه المجموعة.
يمكننا أن نسأل في اللقاء المقبل ماذا تغيير لدى كلّ فرد وإذا استطاع أن يقوم بالخطوة الأولى.

رسائل أساسية

كلّ خطوة في أية رحلة تغيير هي خطوة مهمّة جدّاً بدءً بـ «الخطوة الأولى». بإمكاننا نحن كيافعين ويافعات أن نعمل من أجل أن نضمن بأن الفتيان والفتيات يحصلون على فرصٍ متساوية في الحياة. كما يمكننا أن نجعل اليافعين(ات) الآخرين يلمسون فوائد المساواة.

للميسّر(ة)

- بإمكان الميسّر(ة) إضافة عبارات أخرى مناسبة للإطار الثقافي- الإجتماعي الخاص بالمجموعة التي يطبّق معها النشاط.
- كما يمكننا أن نطلب ممّن يرغب من المشاركين(ات) أن يفكّر بعبارة إضافيّة ويتليها على المجموعة.

٣. مقتبس ومُطوّر عن تمرين « a single step » من دليل:
CHOICES, empowering boys and girls to change gender norms Nepal, Save the Children, 2009

النشاط الخامس

خطوة إلى الأمام

مستند الميسّر(ة)

لائحة العبارات

أفعال وخطوات من أجل المساواة

أتقدّم خطوة الى داخل الدائرة إذا:

للفتيات:

- شكرت أخي أو فتى آخر من أقربائي أو جيراني لمساعدتي في الأعمال المنزليّة التي أقوم بها عادةً.
- طلبت من أخي/أخوتي أو أحد أفراد العائلة مساعدتي في الأعمال المنزليّة كي أحظى بوقتٍ للدرس والراحة.
- تكلّمت مع أخي أو مع فتى آخر (قريبي- زميل في المدرسة- جاري) عما يزعجني في تصرّفاته تجاهي وعما أرغب به في طريقة معاملتنا لبعضنا البعض.
- شكرت أخي أو فتياناً آخرين لأنهم منعوا بعض الفتيان من التنمّر* عليّ أو على صديقاتي.

للفتيان:

- قمت بمساعدة أختي أو فتاة أخرى من أقربائي أو جيراني في عملٍ ما كانت تقوم به في المنزل.
- دعمت أختي بالتكلّم مع أهلي عما هو مناسب لمستقبلها.
- دعمت فتياناً آخرين عندما قرّروا مساعدة أخواتهم لتحسين حياتهنّ.
- تكلّمت مع فتيان آخرين بشأن التنمّر* على الفتيات وأبلغتهم أن هذا التصرّف غير مقبول.

***التنمّر:**

هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تعتبر أضعف (في الغالب جسدياً). تتراوح أفعال التنمّر من السخرية الى العنف الجسدي، ومن أشكالها التهديد أو إطلاق أسماء ساخرة أو نشر الشائعات أو الإستبعاد عن المجموعة أو الإذلال. هو سلوك مبني على التمييز وعلى عدم احترام الإختلاف والتنوع لدى الآخرين.

المحور الثاني

الممارسات التقليديّة المؤذية –
تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكّن الأطفال من:

- التمييز بين العادات والتقاليد المفيدة وتلك المؤذية.
- ربط الممارسات التقليديّة المؤذية بالعنف المبني على النوع الإجتماعي.
- ربط الممارسات التقليديّة المؤذية بانتهاك حقوق الطفل.
- تبنّي مواقف واتجاهات رافضة ومُقاوِمة للممارسات التقليديّة المؤذية التي تطال حياتهم وحياة أقرانهم وتبنّي المواقف التي تُشجّع الممارسات التي تعزّز المساواة بين الجنسين.

مقدّمة

يتناول هذا المحور موضوع الممارسات التقليديّة المؤذية التي تعود جذورها إلى الثقافة التي تشجّع التمييز بين الإناث والذكور. وهو يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي في بعض الممارسات التقليديّة، وفهم العوامل التي تشجّع عليها وتبنّي مواقف أساسها المساواة والحقوق بين الجميع.

من خلال أنشطة هذا المحور، سوف يفكّر الأطفال ببعض الخطوات الممكنة أمام تغيير إحدى الممارسات التقليديّة الضارة بصحّة ورفاه الأطفال واليافعين(ات) وهي عادة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (ختان الإناث).

النشاط الأول

نتعرّف إلى العادات والتقاليد

هدف النشاط في نهاية النشاط، سوف يتمكن الأطفال من:
فهم معنى «العادات والتقاليد»
تحديد بعض العادات والتقاليد الشائعة في مجتمعهم
تحديد العادات والتقاليد الجيدة وتلك السيئة (المؤذية)

المدّة ٤٥ دقيقة

الخطوات

١. نبدأ بالأسئلة الآتية لإطلاق النشاط:
* هل سمعتم قبلاً بعبارة « العادات والتقاليد» ؟ أين؟ ممّن؟
* ماذا نفهم من عبارة العادات والتقاليد؟ ما هي العادات؟ وما هي التقاليد؟
نساعد الأطفال على فهم السؤال من خلال التبسيط، كأن نقول: «إن كلمة عادات هي مجموع لكلمة عادة، والعادة هي شيء تعودنا أن نقوم به...».

٢. نجمع الإجابات، نلخّص ونقدّم شرحاً مبسّطاً ونتأكّد من أن الأطفال جميعهم قد فهموا معنى العادات والتقاليد.

٣. بعد شرح ما نعنيه بعبارة «العادات والتقاليد»، نوزّع الأطفال على مجموعات ونطلب منهم ما يأتي:
* لنفكّر في مجموعاتنا ونتذكّر التقاليد والعادات التي نعرفها، ومن ثمّ نحدّد أياً من هذه التقاليد والعادات مفيدة كانت أو مؤذية ولنكتبها ضمن خانات.
في البداية، يمكن أن نقدّم أمثلة بسيطة لتشجيعهم على التفكير بأمثلة إضافيّة.

ممارسات تقليدية مؤذية	ممارسات تقليدية مفيدة
* التزويج المُبكر	* الرضاعة الطبيعية
* تفضيل الذكور من الأبناء على الإناث	* زيارة الأقارب للمعايدة (للتهنئة بالأعياد)

٤. تقدّم كلّ مجموعة عملها، ومن ثمّ نجري نقاشاً حول الأسئلة الآتية:
* هل كان من الصعب تحديد العادات والتقاليد ضمن فئتين؟
* لماذا تعتقدون أن هذه التقاليد هي مؤذية؟ (بالإشارة إلى ما قدّموه في خانة التقاليد المؤذية)
* هل تعتقدون أن التقاليد المؤذية يمكن أن تتغيّر؟

٥. عند الانتهاء من النقاش، نلخّص نقاط التعلّم الأساسيّة ونختم.

رسائل أساسية

- **العادات:** هي الأمور التي نعتاد القيام بها في المجتمع الذي نعيش فيه، والتي يوافق عليها ويقوم بها أغلب الناس. تكون مشتركة في ما بيننا وتتكرّر، مثل زيارة الأقارب وطريقة الأكل.

- **التقاليد:** هي أشكال من التصرفات (الممارسات) التي يؤمن بها آباؤنا وأجدادنا وينقلونها إلينا لنقوم نحن بها كما فعلوا كطريقة الاحتفالات بالزواج والأعياد (اللباس، الأكل، الزينة...)، وغيرها. تسمّى بالتقاليد لأننا نقلّد فيها من هم أكبر منا أي نقوم بتطبيقها تماماً مثلهم.
يمكن لبعض العادات ان تصبح تقاليد مع مرور الكثير من الوقت، أي بعد ان نعتاد القيام بها بالطريقة نفسها، ويرى معظم الناس أنها مناسبة، فتصبح شيئاً يحرص الكبار على تعليمه للصغار لكي يحافظوا عليه. الأجداد يعلّمونه للآباء، والآباء للأبناء.

- **الممارسات التقليديّة المؤذية:** هي من الأمور التي يقوم بها الناس حسب تقاليدهم والتي تسبّب الأذى لهم أو للآخرين مثل قتل الفتيات عند الولادة في بعض المجتمعات لأن الأهل يعتقدون أنه يجب أن يكون لهم مولود ذكر.

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد[٤]

تشجيع الأطفال على إعادة النظر ببعض الممارسات التقليدية
٩٠ دقيقة
ملصق قصة الأم الأرض– أقلام رسم وتلوين– أوراق– لوح وأقلام

الخطوات

١. نبدأ بقراءة القصّة للأطفال في مستند الميسرّ(ة)
ملاحظة للميسِّر(ة): القصة مترابطة ولا يمكننا الحذف منها. لكن، إذا وجدتم أنها طويلة، يمكنكم قراءتها جيداً قبل تنفيذ النشاط وعرضها بأسلوبكم الخاص مع التركيز على النقاط الأساسيّة. كما يمكننا طرح الأسئلة المناسبة بعد كل فقرة بدلاً من ترك كلّ الأسئلة حتى نهاية القصة.

٢. بعد قراءة القصة، نسأل الأطفال:
* كيف تشعرون الآن بعد سماع القصة؟
نستمع إلى مشاعر الأطفال التي ولّدتها القصة إذ أنها تنتهي بشكلٍ محبط، ونطمئنهم بأننا سوف نضع نهاية أخرى للقصة ونبحث عن بعض الحلول لكن بعد أن نجيب على الأسئلة حول القصة كي نفهم أكثر ماذا يمكن أن نفعل من أجل تغيير النهاية.

٣. نناقش الأسئلة حول القصة في مستند الميسرّ(ة).

٤. نطلب من الأطفال أن يرسموا تتمّة جديدة للقصّة بشكلٍ فردي قبل أن نوزّعهم على مجموعات ونطلب منهم إكمال القصة بشكلٍ جماعي.

٥. نوزّع الأطفال على مجموعات، ونطلب من كل مجموعة أن تبتكر وتروي الفصل الجديد من القصة، لتكمل ما يأتي: «ما الذي يمكن أن تفعله الأجيال الجديدة في أرض الميرا لتغيير هذا التقليد/الممارسة التقليديّة المؤذية؟»

٦. تعرض المجموعات تتمّة القصة، ونشجّع مبادرات المجموعات جميعها. يمكن للمجموعات أن تختار تمثيل تتمّة القصة، أو أن تختار طريقة اخرى للتقديم.

٧. نسأل: ما هي العادة أو التقليد الذي نودّ تغييره في مجتمعنا؟ وماذا يمكننا أن نفعل لأجل ذلك؟
نرسم ٤ فقرات عمودية على اللوح القلاّب ونكتب في كل عمود واحداً من الأسئلة الآتية:

ما الذي نريد تغييره؟	ماذا يجب أن نفعل كي يتغيّر ذلك؟	كيف يمكن أن نفعل ذلك؟	من يستطيع القيام بماذا؟ (المسؤوليات المختلفة وفقاً لكلّ خطوة)

٤. مقتبس عن: إيفوا دوركينو «التقاليد! التقاليد! قصة عن الأم الأرض»
" Tradition! Tradition! A Story of Mother Earth", by Efua Dorkenoo

رسائل أساسية

- الكثير من العادات والتقاليد تكون جيّدة. لكن هناك بعض التقاليد التي تكون مؤذية لصحّة الأطفال وسعادتهم.
- للأطفال الحقّ في الحماية من كلّ ما يسبّب لهم الأذى.
- يمكن تغيير العادات والتقاليد المؤذية، لكنّ ذلك يتطلّب وقتاً وإصراراً.
- من المهمّ أن يشعر الأطفال بالثقة وأن يفكّروا معاً كي يستطيعوا التكلّم عن الأمور التي تعنيهم مع الكبار.

للميسّر(ة)

- إن الاجابات المقترحة بعد كلّ سؤال من الأسئلة الموضوعة حول القصة هي إجابات مرجعيّة كي نستند إليها ليس إلاّ، علماً أن إجابات الأطفال قد تكون قريبة منها. دورنا أن نساعدهم على الإستنتاج وليس أن نعطيهم إجابة جاهزة.
- في المجتمعات التي لا تُمارس فيها ظاهرة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث، قد لا يعرف الأطفال عن تلك الظاهرة، لذلك قد نحذف السؤال : «ما الممارسة التقليدية التي تشبه قطع الساق؟» ولكن نقوم بكل الخطوات الأخرى من النشاط، لأن ذلك سوف يساعدهم على إعادة النظر بممارسات تقليديّة أخرى في مجتمعاتهم.
- نستفيد من نتائج العمل في الخطوة ٧ وندوّنها من أجل تذكير الأطفال بها عند العمل على الوحدة الخامسة «ماذا يمكن أن نفعل؟». إذا اردنا تنفيذ كلّ الخطوات، قد نحتاج إلى تقسيم هذا النشاط على جلستين. عندها ننهي الجلسة الأولى بعد إنهاء الخطوة ٤، ونقوم بالخطوات ٥ و٦ و٧ في الجلسة الثانية. من المهم أن لا ننهي النشاط قبل إنهاء الخطوة ٤، لأن الأطفال سيكونون بحاجة لأن يختموا الجلسة مع الشعور بإمكانية التغيير بدل الشعور بالإحباط نتيجة الوضع الذي تعرضه القصة. من المهمّ أن نطمئن الأطفال بأننا سوف نكمل العمل معاً من أجل اقتراح المزيد من الأفكار وتغيير نهاية القصة في الجلسة الثانية. الخطوات اللاحقة (٥-٦-٧) هي مهمة جداً لأنه يتمّ من خلالها البحث عن حلول من أجل التغيير ليس فقط على مستوى القصة، بل أيضاً على مستوى حياة الأطفال الذين يشاركون بالنشاط.

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

مستند الميسّر(ة)

القصّة

كان يا ما كان، كان هناك مملكة في بلد بعيد إسمه أرض الميرا. وكان يعيش فيه شعب فخور له تراث ثقافي عظيم وتقاليد متجذّرة عميقاً ومُقدَّرة كثيراً. كان أحد التقاليد، مثلاً، أن تكون لدى النساء في أرض الميرا ساق واحدة.
كانت النساء في هذه المملكة يتمتعن بجمال وبموهبة تأليف الشعر. وفي الوقت نفسه، كان لديهن الطموح والإرادة. وفي حال تطلّب الأمر، يظهرن قوة وإصرار.

في يومٍ ما، تم إرسال الأم الأرض إلى أرض الميرا لكي ترى كيف يعيش الناس هناك. فقد كان هناك جفاف شديد وكان الناس جياع وكان بالتالي من الضروري الإطمئنان عليهم.
إرتدت الأم الأرض لباس إمرأة عجوز وذهبت لزيارة أرض الميرا. وكم كانت مندهشة فور وصولها إذ وجدت أن النساء في أرض الميرا يعتبرن أنه من الطبيعي وأكثر من ذلك، أنه من الأجمل، المشي على ساقٍ واحدة! وعند ذلك، قررت الأم الأرض إستكشاف الأسباب وراء تلك الظاهرة الغريبة.

أعطى الناس الذين سألتهم عن ذلك إجابات مختلطة حول لماذا لا تحتفظ المرأة في أرض الميرا بساقيها الإثنين. أخبرها البعض أن الفتاة لو احتفظت بساقيها الإثنين، فإن ساقها ستنمو وتنمو لتصبح بطول الشجرة!
كما أخبرها البعض أن المرأة مع ساقين لا يمكن أن تنجب أطفالاً.
لكن، هناك من أخبرها أن الفتاة كانت بحاجة للحماية من نفسها وعن طريق قطع ساقها، يتم حمايتها من نفسها. وعندما سألت الأم الأرض كيف ذلك، لم تتلقَ الإجابة الواضحة والمقنعة. ولكنها أصرَّت على السؤال.
أخبرها البعض أن وجود ساقين لدى المرأة يساعدها على الهرب بعيداً وممارسة أفعال شنيعة، وعن طريق ساق واحدة، لا يمكنها ذلك.
البعض استند إلى الدين وأخبرها أنه من الناحية الدينية، هذا الشيء مطلوب وضروري.

كان هناك إمرأة عجوز واحدة استطاعت أن تتذكّر ما تعرفه عن بداية هذه الممارسة – قطع ساق الطفلة. أخبرت الأم الأرض بما يأتي:
« في قديم الزمان، منذ آلاف السنين، أثناء حكم أحد الملوك، كانت مملكة أرض الميرا تعيش حياة هانئة، وكانت تقام احتفالات كثيرة. كانت هناك احتفالات وألوان وكان يتم التباري والمنافسة لاختيار الحاكم على أرض الميرا. كان النساء والرجال يتنافسون ولديهم الفرص نفسها للنجاح، حيث يختار الأفضل في الرقص ليصبح حاكماً.
لمدة خمس سنوات متتالية، ظل الرجل نفسه يربح في المباراة وظل حاكماً. لكن، في السنة السادسة، بدا أن التاج سوف يُنتزَع منه. فظهرت إمرأة جميلة جداً وكانت ترقص بشكل رائع، أفضل منه!
قلق الحاكم وقرر فعل شيء ما. أقرَّ أنه ينبغي قطع ساق واحدة عند كل إمرأة.
بدا له أن ذلك يحلّ المشكلة، فالمرأة لن تتمكن من المشاركة في مسابقة الرقص. وبذلك، ظل هو حاكماً لمدة عشرين سنة».

هكذا استعادت العجوز نشأة ظاهرة قطع ساق المرأة، ولكن الظاهرة بالنسبة لسكان أرض الميرا هي من التقاليد المحببة التي تمّ توارثها لأجيال. وأكثر من ذلك، لقد كان من مسؤولية النساء التأكد من أن بناتهن يلتزمن بهذا التقليد!
ذُهلت الأم الأرض بهذه القصة ولكنها أرادت أن تعرف إن كانت المرأة العجوز ترى أنها ممارسة جيدة.
فكّرت المرأة العجوز للحظات ثم أجابت: «لقد عرفتُ الكثير من الممارسات التقليدية، بعضها جيد وبعضها سيئ ولكن بالنسبة لهذه، لا أعرف».

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

مستند الميسّر(ة)

القصة – تابع

أشارت الأم الأرض: «ولكن بدا لي عندما كنت أنظر إليك أنك مرتاحة مع هذه الممارسة».
قالت المرأة: «لا، نحن النساء نعاني الكثير أثناء ممارسة نشاطات حياتنا اليومية ونحن بساق واحدة!
ولكن عندما أبوح بذلك، كان الجميع يخاف ولم يتجرَّأ أحد على مناقشة الأمر. ارتدى الجميع قناعاً يظهِر الجرأة واعترف بأن هذه الممارسة رائعة!

قال البعض إن المرأة تكون أجمل مع ساق واحدة! وقال آخرون إن المرأة تكون أكثر نظافةً مع ساق واحدة! واعتبر البعض أن المرأة تكون أطهر مع ساق واحدة!
بعد بعض الوقت، كانت النساء يعتبرن أنهنّ تحمَّلن ما يكفي بالعيش بساقٍ واحدة و أنه الآن أصبح دور بناتهنَّ الحفاظ على هذا التقليد».

شعرت الأم الأرض بالفضول لمعرفة ما يعتقده الرجال عن كل ذلك. تساءلت: «هل يمكن للآباء أن لا يروا هذا الضرر ويتبعون هذا التقليد بشكلٍ أعمى؟ طبعاً لا!»
لكن الحقيقة، كما وجدتها الأم الأرض، كانت أن الرجال لا يمكنهم رفض التقاليد – حتى التقاليد المؤذية. فكانوا يعتقدون أنهم برفضهم التقاليد قد يدمّرون شرف الأسرة وكرامتها ويؤثرون على مكانتهم داخل المجتمع. كانوا يفكّرون: «مَن يمكن أن يدفع مهر عروسٍ من بناتنا مع ساقين إثنتين؟».

سألت عندها الأم الأرض: «لكن ماذا بالنسبة للأطفال الإناث؟». كانت تتصورهن يصرخن بخوفٍ وألم. أجابت العجوز: «نعم، الأطفال هم دائماً أطفال. كن يصرخن ويصحن، ولكن كان من الضروري القيام بهذه العملية لمصلحتهن، ومعظمهن رغبن أن يكنَّ كأصدقائهنَ وأقاربهنَّ».
عندها، فكرت الأم الأرض بأن الحكّام يمكن أن يفعلوا شيئاً لوقف هذه الممارسة المؤذية. لكن، حتى هم، لم يكونوا جاهزين لفعل ذلك.
فقد كانوا يخشون من تحدي التقاليد المُتجذرة.

أثناء كل ذلك، كانت أحوال الغذاء في البلد تسوء وتسوء بسبب الجفاف. وكانت النساء، وهن يسرن على العكاز بساقٍ واحدة، يضطررن للسير مسافات طويلة والعمل في الأرض والبحث عن الطعام ونقل الماء.
ومع تزايد سوء الوضع، وجدت الأم الأرض أن الناس في أرض الميرا بدأوا بالتساؤل. وكان بعض الرجال والنساء يلتقون من أجل بحث إمكانية وقف هذه الممارسة التقليدية. فقد لاحظوا أن الزمن بدأ يتحدى هذه الممارسة وبالتالي من الضروري وقفها لمساعدة الأجيال القادمة على التعامل مع هذه الظروف الصعبة. وفيما كانوا يتحدثون، اكتشفوا مجموعة معتقدات مغلوطة وخرافات مرتبطة بهذا التقليد، ما جعلهم أكثر قوةً وإصراراً على تحدي هذا التقليد. كانت النساء ضمن المجموعة تقول: «لا يمكن ذلك، فنحن نحتاج لساقينا! ينبغي أن نفعل شيئاً!»

لكن، كل ذلك الوقت، كان هناك جاسوس بينهم، إمرأة عملت على نقل خططهم للحاكم الذي كافأها ووعدها بأنها وعائلتها لن يروا الجوع.
وهكذا، أتى الحراس واعتقلوا المجموعة.

وهكذا، ظل الأطفال من الإناث يتعرضون للبتر حتى يومنا هذا. ففي الحقيقة، يحدث ذلك منذ زمن بعيد ولذلك فإنه أصبح أمراً مفروغاً منه وعادةً شائعة. توقف الناس عن التفكير بهذه الممارسة وأصبحوا ينفّذونها بشكلٍ تلقائي.
وكان ذلك نهاية جهود شعب أرض الميرا للتجمع سوياً من أجل وضع حد لهذه الممارسة البشعة.

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

مستند الميسّر(ة)

أسئلة للنقاش:

س: مَن شجّع المجتمع على إعادة التفكير بظاهرة قطع ساق الفتاة؟
الإجابة: الأم الأرض

س: من تمثّل الأم الأرض؟
الإجابة: نحن جميعاً

س: ماذا كانت نتائج بحثها؟
الإجابة:
* شاركت مع أفراد المجتمع في إعادة التفكير بالممارسة التقليدية (قطع الساق)
* شجَّعت أفراد المجتمع على أخذ المبادرة والعمل على تغيير الممارسة

س: اذكروا الأسباب التي تعُطى لتفسّر ظاهرة الإمرأة ذات الساق الواحدة؟
الإجابة: الإعتقاد بأن:
* إن لم يتمّ قطعها، ستنمو الساق لتصبح بطول الشجرة
* تمنع هذه الممارسة الخطيئة لأن المرأة بساق واحدة لا يمكنها الهروب ولا تمارس أفعالاً شنيعة
* تجعل الفتاة إمرأة أكثر جمالاً
* إنها فريضة دينيّة
* إنها من مستلزمات الزواج/ لا يوجد رجل في البلد يقبل إمرأة بساقين
* فقط المرأة بساق واحدة يمكنها أن تنجب الأطفال
* يساهم ذلك في الحفاظ على نظافة وطهارة المرأة

س: ما الذي حدث عندما تمّت خيانة المجموعة الناشطة؟
الإجابة: توقّفت كل الأنشطة لمواجهة الممارسة وتمّت معاقبة كل الناس الذين كانوا يتحدّون التقاليد

س: ما الممارسة التقليديّة التي تشبه قطع الساق؟
الإجابة: ختان الإناث (تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث)

س: ما هي الرسالة في نهاية القصة؟
الإجابة: بعض الممارسات التقليديّة هي مؤذية وينبغي أن يشارك الجيل الجديد في تغييرها

المحور الثالث

الممارسات التقليديّة –
الزواج (التزويج) المُبكِر

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المُتعلّقة بهذا المحور، سوف يتمكّن الأطفال من:

- ربط ظاهرة التزويج/الزواج المُبكر بانتهاك حقوق الطفل، ووصفها كإحدى الممارسات التقليديّة المؤذية ضمن أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي (الجندر).
- شرح بعض العوامل وراء التزويج/الزواج المُبكر.
- وصف الآثار المترتبة على التزويج/الزواج المُبكر.
- تبنّي مواقف واتجاهات رافضة ومُقاومة لعملية التزويج/الزواج المُبكر.

مقدّمة

في هذا المحور سوف يطوّر الأطفال فهمهم لقدراتهم المتنامية، وكذلك معرفتهم بالآثار المترتّبة على الزواج أو التزويج المبكر. يساعد ذلك الأطفال على تطوير مواقفهم المناهضة للتزويج المبكر بناءً على معرفتهم بحقوقهم كأطفال، واستناداً إلى مبدأ الحق بالحماية من العنف (الممارسات التقليدية المؤذية) المبني على النوع الاجتماعي.
كما سيطوّر الأطفال فهمهم للعوامل المؤديّة إلى التزويج المبكر من أجل تعزيز قدرتهم على التفكير في الحلول المساهمة في إنهاء هذه الظاهرة، كونهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم، ومنطلق الحق التعبير عن الرأي وفي المشاركة في اتخاذ جميع القرارات التي تعنيهم.

النشاط الأول

كيف أحقّق ذاتي؟

مساعدة الأطفال على فهم الزواج ومتطلّباته
٤٥ دقيقة
كراسي على عدد الأطفال، لوح قلاب وأقلام

الخطوات

١. نبدأ بأسئلة مُطلقة للتمرين:
ما هو الزواج؟ ماذا تعني لكم هذه الكلمة؟ ما معنى أن يتزوّج شخصان؟ برأيكم، ما هو السن المناسب للزواج؟

٢. نستمع إلى الإجابات ونكتبها على اللوح القلاّب ولا نقيّم أياً من الإجابات ولا نناقشها كي نعود إليها في نهاية النشاط.
نقول للأطفال ما يأتي: «سوف نعود إلى إجاباتكم بعد حين ونتكلّم عنها، لكن قبل ذلك، سوف نقوم بلعبة سويّاً»

٣. نجلس في دائرة على الكراسي، ويبقى أحد الأطفال من دون كرسي. نطلب من الطفل أو الطفلة أن يقف في وسط الدائرة، وأن يعبّر عن شيء ما يرغب القيام به أو يتعلّمه (هواية، نشاط، ثقل موهبة أو مهارة معيّنة، مهنة مستقبلية ...). عندها على كلّ الأطفال الذين يشتركون معه في هذه الرغبة أن يبدّلوا أماكنهم ويجلسوا على كراسٍ مختلفة. في هذه الأثناء، يحاول الطفل أو الطفلة الذي كان يقف في الوسط أن يجد له كرسيّاً شاغراً ويجلس عليه، وبذلك يبقى طفل آخر في وسط الدائرة ويعبّر عن رغبة جديدة، وهكذا دواليك.

عندما يأتي دور أي واحدٍ منكم، سوف يعبّر عن شيء يحبّ القيام به أو يحبّ أن يتعلّمه، مثلاً هواية (مثل تسلّق الأشجار، السباحة، السفر، أنشطة تطوّعية مثل الكشاف...) أو موهبة (العزف، الرسم، كتابة القصص...) أو مهارة (الخياطة، قيادة السيارة....) أو مهنة (نعطي مثلاً عن مهنة تناسب الصبيان والبنات في الإطار الثقافي للمجموعة التي نطبّق معها النشاط).
سوف يقف كلٌّ منكم في الدائرة عندما يقع الدور عليه/عليها، ويقول العبارة الآتية: «أنا أحبّ أن أتعلّم كذا، وكلّ من يرغب بتعلّم كذا فليبدل مكانه الآن» أو « أنا أحبّ أن أقوم بكذا، وكلّ من يرغب بتعلّم كذا فليبدّل مكانه الآن»

٤. عند الانتهاء، ندير النقاش حول الأسئلة الآتية:
* ماذا يلزمنا كي نقوم بهذه الأشياء التي ذكرتموها؟ (من الإجابات التي قد تذكر: الوقت، التجربة، الإمكانيات الماديّة، الدراسة، الإرادة...)
* (نتابع انطلاقاً من إجاباتهم) هل تعتقدون انه يمكن أن نحقق كلّ هذه الأشياء لو تزوّجنا في سنّ مبكرة؟ ما هي الأشياء من تلك التي ذكرتموها التي قد تضطرون للتخلّي عنها في حال تزوّجتم في سنّ مبكرة؟
* كيف ستشعرون عندما تتخلّون عن بعض هذه الرغبات والأحلام؟
* والآن، بعد أن فكّرنا قليلاً بالأمور التي نريد تحقيقها، سوف نطرح السؤال من جديد. ما هي برأيكم سنّ الزواج المناسبة؟

٥. نعود إلى الإجابات التي قد كتبناها على اللوح القلاّب ونرى مع الأطفال ما إذا كانت الإجابات قد اختلفت. ثمّ نلخّص ونختم بالرسائل الأساسيّة.

رسائل أساسية

- هناك أمور كثيرة قد أرغب بتحقيقها قبل الزواج، وهناك أمور قد يؤخّرني الزواج عنها مثل التعلّم واكتساب مهارات جديدة.
- من حقّي أن أنمو إلى أقصى حدّ وأن أتطوّر وأتعلّم وأمارس أنشطة ثقافيّة وترفيهيّة وأعبّر عن ذاتي.

للميسّر(ة)

- ليس هناك جواب واحد مناسب للسؤال عن «السنّ المناسبة للزواج». المعيار هو السنّ القانونية لبلوغ سنّ الرشد من جهة، وحقّوق الطفل في الحماية، في النمو والتعلّم من جهة أخرى. المهم هو أن يفهم الأطفال أنهم قادرون على تحقيق أشياء كثيرة قبل الزواج، وتطوير الخبرات والمهارات، وأن ذلك يتطلّب وقتاً.
- لا نطلق الأحكام على إجابات الأطفال، ففي هذه المرحلة (النشاط الأول) قد يكون التغيير في آرائهم بسيطاً جدّاً، وهذا أمر لا يجب أن يحبطنا، لأن هناك المزيد من التمارين التي ستبنى على هذا النشاط وتؤكّد الرسائل وتساعد في تغيير الاتجاهات.

النشاط الثاني

فلنبنِ بيتاً

زيادة فهم الأطفال لما يتطلّبه الزواج
فهم الآثار السلبية لعدم الجهوزيّة للزواج في حالة الزواج المُبكِر
٤٥ دقيقة
كرتون، لاصق ورقي، غراء، تلوين مائي، ريش للتلوين، مقصّات، أقلام تلوين خشبيّة، أقلام تلوين شمع، مكبس، وشرائط ملوّنة.

الخطوات

١. نعرض على الأطفال مجموعة من الأدوات (كرتون، ورق، لاصق...) ونوزّع الأطفال على مجموعات تتألّف من شخصين، ونطلب منهم أن يستعينوا بالأدوات ويقوموا ببناء بيت خلال ٥ دقائق.
نضبط الساعة ونعيّر ٥ دقائق، وعند انتهاء الوقت، نطلب من المجموعات التوقف.

٢. ندير النقاش حول الأسئلة الآتية:
* كيف تشعرون الآن خصوصاً وأنكم لم تتمكّنوا من إنهاء بناء المنزل؟
* هل كان من السهل الاتفاق على كيفيّة بناء المنزل؟
* هل كان الوقت كافياً؟
* هل تعتقدون أن أساسات منازلكم صلبة وثابتة كفاية؟
* ماذا كان ينقص كي تتمّموا هذه المهمّة بشكلٍ أفضل؟ (من المهم الارتكاز على إجابات الأطفال عن هذا السؤال وربطها بالأسئلة اللاحقة)
* والآن لنفكر بموضوع الزواج. هل تعتقدون أن الزواج وبناء أسرة جديدة يتطلّبان التعرّف إلى الشريك أو الشريكة والاتفاق معه وأخذ الوقت الكافي للتحضير قبل أخذ القرار بشأنه؟
* ماذا يحصل لو كان الزواج متسرّعاً ولم نتحضّر له كفاية كما في موضوع البيت الذي حاولنا بناءه منذ قليل؟
* برأيكم ما هي الأمور التي يجب أن نعرف عنها أكثر قبل الزواج؟ ما هي الأمور التي من المهمّ أن نتعلّمها والمهارات التي يمكننا أن نكتسبها كي نشعر بالثقة وكي يكون الزواج ناجحاً؟

٣. نلخّص نقاط التعلّم والرسائل الأساسيّة.

رسائل أساسية

- إن الزواج وبناء أسرة أمران يتطلّبان نضوجاً ووقتاً كافياً للتحضير.
- قبل أن نتزوّج، من المهمّ أن نأخذ الوقت وأن نتعرّف جيّداً إلى الشخص الذي سنتزوّجه كي نستطيع التفاهم ويكون كلانا راضياً، ويكون للزواج أساسات متينة نتّفق عليها سويّاً.

النشاط الثالث

قصّصٌ من حولنا – عوامل وآثار

زيادة فهم الأطفال العوامل التي تشجّع على التزويج المبكر
معرفة الأطفال بالآثار المختلفة الناتجة من الزواج/التزويج المُبكِر
٤٥-٦٠ دقيقة
أوراق وأقلام للكتابة – لوح قلاب وأقلامه

الخطوات

١. نسأل الأطفال:
برأيكم لماذا يتزوج الأطفال والمراهقون في سنّ مبكرة؟ ما هي الأسباب؟
نستمع إلى الإجابات ونلخّصها على اللوح ضمن نقاط.

٢. نوزّع الأطفال على مجموعات صغيرة ونطلب منهم أن يتذكّروا قصصاً لأشخاص يعرفونهم جيّداً وقد تزوّجوا باكراً. نطلب منهم أن يفكّروا في الأشياء التي تغيّرت في حياة هؤلاء الأشخاص:
* هل هناك أشياء تغيّرت في حياة هؤلاء الأطفال واليافعين؟ ماهي؟ هل تخلّوا عن أشياء تهمّهم؟
* ما هي الأمور الجديدة التي أصبحوا يقومون بها (أدوار ومسؤوليات)؟
* هل يؤثّر ذلك على سعادتهم وصحّتهم؟

٣. نترك للأطفال حريّة اختيار طريقة تقديم العرض (قصّة، رسوم، ألخ.)
تعرض المجموعات عملها، وندير النقاش ونلخّص الأسباب والعوامل والنتائج والآثار.

للميسّر(ة)

- نطلب من الأطفال أن لا يذكروا أسماء الأشخاص الذين يخبرون قصّتهم حفاظاً على السرّية والخصوصيّة بل أن يقولوا : «أعرف فتاة أو أعرف فتىً...».
- نشرح للأطفال ما يأتي: «قد لا يحبّ الأشخاص أن نروي قصّتهم في غيابهم، لذلك لن نقوم بذكر أسمائهم، ونكتفي بسرد القصّة كي نتعلّم منها».

النشاط الرابع

قصّة منى

زيادة فهم الأطفال للعوامل والآثار الناتجة من التزويج/الزواج المبكر
٤٥–٦٠ دقيقة
ملصق قصة منى و/أو ملصق قصة منير

الخطوات

١. نقوم بقراءة "قصّة منى" أو "قصة منير" في مستند الميسّر(ة)، مستعينين بملصق "قصّة منى" أو ملصق "قصة منير".

٢. ندير النقاش حول أسئلة القصة في مستند الميسّر(ة).

٣. نلخّص نقاط التعلّم والرسائل الأساسيّة ونختم.

رسائل أساسية

- من العوامل التي تساهم في تزويج الأطفال واليافعين، الوضع المادي للأهل والعادات والتقاليد السائدة بشأن الزواج (نتزوّج كما تزوّج أهلنا قبلنا)، والنظرة إلى الفتاة على أنها لا تحتاج إلى أن تتعلّم وأن مصيرها الزواج.

- من الآثار والنتائج التي تظهر بسبب الزواج المبكر: الحرمان من التعليم، خسارة الأصدقاء، تحمّل مسؤوليات صعبة ومتعبة مثل تربية الأطفال، التخلّي عن النشاطات، مشاعر حزن وندم، مشاكل صحيّة نتيجة الحمل والولادة المبكرة.

- من حقّ الأطفال واليافعين (ات) أن يكملوا تعليمهم.
- من حقّ الأطفال واليافعين(ات) النمو والتطوّر إلى أقصى حدود.
- من حق الأطفال واليافعين(ات) التمتّع بأوقات الفراغ والحصول على الراحة.
- من حقّ الأطفال واليافعين(ات) المشاركة في اتخاذ القرارات التي تعنيهم وتعني مستقبلهم وسعادتهم.

للميسّر(ة)

بإمكاننا إختصار بعض تفاصيل القصّة إذا كان ذلك لازماً .

النشاط الرابع

قصّة منى

مستند الميسّر(ة)

قصّة منى

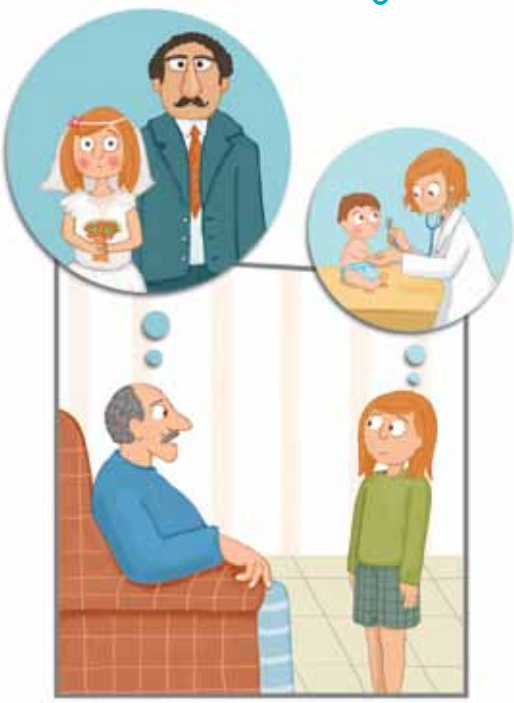

كانت منى فتاة في الخامسة عشرة من عمرها، ولديها ٥ إخوة وأخوات. وكانت فتاة جميلة وذكيّة وطموحة. كانت ناجحة جدّاً في مدرستها ومحبوبة من صديقاتها. أرادت منى أن تصبح طبيبة أطفال في المستقبل، وكانت تحلم بأن تتخرّج في المدرسة كي تدخل الجامعة. لكنّ وضع العائلة المادّي كان سيّئاً.

ذات يوم، جاء والدها أبو صلاح وأخبرها بأن عليها ترك المدرسة لأنه سوف يزوّجها بكريم إبن العم محمود. غضبت منى جدّاً وشعرت أن أحلامها تنهار أمام عينيها، اغرورقت عينا منى بالدموع ودخلت غرفتها مسرعة، شعرت في هذه اللحظة أنها لم تعد تريد أن ترى أو تسمع أحداً، لكنّها فجأةً عادت مسرعة إلى غرفة الجلوس وقالت لوالدها: «أنا ما زلت صغيرة على الزواج، ولن تستطيع إرغامي على الإرتباط، إضافةً إلى أن كريم يكبرني بأعوام كثيرة. أنا لا أريده زوجاً، بل أرغب أن أكمل تعليمي وأصبح طبيبة أطفال»، فأجاب والدها بغضبٍ شديد: «أصبحتِ متمرّدة جدّاً، هذا ما يحصل عندما تتعلّم البنات! لن تصبحي طبيبة وسوف تتزوّجين»، ثمّ خرج صائحاً للأم «أنا عائد بعد قليل وأريد الطعام جاهزاً» .

كانت الأم في المطبخ قد استمعت إلى الحوار الدائر بين منى وزوجها أبي صلاح، فسرحت في ذكرياتها ونسيت أمر إعداد الطعام. رجعت بذاكرتها إلى الوراء عندما كانت تقريباً في مثل سنّ ابنتها منى. راحت تتذكّر كيف زوّجها أهلها لأبي صلاح، وكيف قالوا لها إنّها سوف يكون لديها عرس بهيج وتلبس الثوب الأبيض، وتحصل على حليٍّ من الذهب...

لكنّ الزواج لم يكن فقط كما قالوا. كان زوجها أبو صلاح لا يعطي لرأيها أي اعتبار، وكانت تقضي وقتها بين أربعة جدران لا تذوق طعم الراحة ولا الحنان، وألسنة أهل زوجها تلاحقها لتحاسبها على أي شيء تفعله. وحتى حين كانت تلجأ إلى أهلها لتشكو سوء معاملة زوجها وأهله لها، كان الجواب « هذا نصيبك، تحمّلي». عانت والدة منى كثيراً، وظلّ صوتها مكتوماً وقلبها مكسوراً، وجسدها تعباً وعقلها مشتّتاً. كانت قد خسرت رفيقاتها في المدرسة وتحمّلت مسؤوليّة كبيرة، وأصبح لديها أطفال صغار وهي لا تقوى على رعايتهم...

صحت والدة منى من ذكرياتها الأليمة، وقرّرت أنها لا تريد لابنتها أن تكرّر نفس قصّتها، فراحت تفكّر في ما يمكن فعله!

للنقاش

* كيف تشعرون بعد سماع هذه القصّة؟
* ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصّة؟
* ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
* كيف كانت تشعر منى؟
* ماذا فقدت والدة منى عندما تزوّجت؟ ما كان تأثير ذلك على صحّتها الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة ومشاعرها، وعلى علاقاتها الإجتماعيّة مع الآخرين (رفيقاتها، أهل الزوج)؟
* ما هي حقوق الطفل والمراهق(ة) المنتهكة في هذه القصّة؟ (الحقوق التي لا تتمتّع بها منى ولا والدتها عندما كانت في مثل سنّها)
* ماذا يمكن لمنى ولوالدة منى أن تفعلان لكي لا تتكرّر القصّة؟

النشاط الرابع

قصّة منى

مستند الميسّر(ة)

قصّة بديلة أو إضافيّة : قصّة منير

أصرّ والدي على أن يطيع جدّي الذي أمره بأن يزوّجني من إبنة عمّي بعد أن بلغت ١٧ عاماً.
كانت إبنة عمّي حنان في سنّ الرابعة عشرة وبعد زواجنا بشهرين فوجئنا بحملها.
وضعت حنان طفلنا بعمليّة قيصريّة لأن حوضها لم يكتمل بعد بسبب صغر سنّها..

كان طفلنا أيضاً يتعرّض لمشاكل صحيّة لأن بنيته كانت ضعيفة، وقد قال الطبيب لحنان بأن ذلك يعود لصغر سنّها أثناء الحمل، ولأن المشاكل الصحية للمولود قد تزيد عندما يكون الزوجان أقارب..

لم أكن جاهزاً لأصبح أباً ولا حتى لأكون زوجاً، فأنا كنت أرغب بدخول الجامعة وأشتاق لأوقات المرح التي كنت أقضيها مع رفاقي. أنا اليوم أعمل بجهد كي أتحمّل أعباء المنزل الاقتصاديّة على الرغم من أن عائلتي تساعدني. كنت أرغب ببناء بيت على طريقتي بدلاً من السكن في المنزل الإضافي الذي يملكه عمّي.
لقد تغيّرت حياتي كثيراً ولم يعد لديّ حياة خاصّة ولا وقت خاصّ بي من أجل ممارسة نشاطاتي السابقة. إضافة إلى ذلك أنا أشعر بأن حنان ينقصها أيضاً شيء ما وهي ليست سعيدة، مثلي.

للنقاش

* كيف تشعرون بعد سماع هذه القصّة؟
* ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصّة؟
* ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
* كيف يشعر منير؟
* ما كان تأثير الزواج والحمل والولادة المبكرة على صحّة حنان الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة؟ وما كان تأثير الزواج والإنجاب على حالة منير النفسيّة؟ ما هي حقوق الطفل والمراهق(ة) المنتهكة في هذه القصّة؟ (الحقوق التي لا تتمتّع بها حنان والتي لا يتمتّع بها منير؟)
* كيف كان بالإمكان مساعدة منير وحنان لو فكّر أحدهم بمساعدتهما قبل تزويجهما؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط الخامس

لقاء مع شخصيّة من المجتمع المحلّي

زيادة فهم الأطفال العوامل والآثار الناتجة من التزويج المبكر
تعزيز المواقف والاتجاهات الرافضة للتزويج المبكر
٩٠ دقيقة

الخطوات

١. **قبل اللقاء**
نحضّر مسبقاً للقاء مع شخص من المجتمع المحلّي (أم أو أب، معلّمة أو أستاذ- عامل(ة) في الجمعيّة، ألخ) على أن تكون لدى هذا الشخص تجربة زواج مبكر فاشلة (ادّى إلى الطلاق و/أو إلى آثار ونتائج سلبيّة على حياة الشخص في حينه). ونطلب من الأطفال (في لقاء سابق) أن يحضّروا ضمن مجموعات الأسئلة التي يودّون مناقشتها مع هذا الشخص. نساعدهم أثناء التحضير على وضع أسئلة تظهر العوامل التي أدّت بهذا الشخص إلى الزواج في سنّ مبكرة، وأسئلة تظهر الآثار والنتائج التي تترتّب عليه.

٢. **أثناء اللقاء**
نبدأ بالترحيب بالضيف(ة)، ونقوم بتمرين تعارف بسيط من أجل «كسر الجليد»، ثمّ نوزّع الأدوار وندير النقاش.
في نهاية اللقاء، نشكر الضيف ونودّع.

٣. **بعد اللقاء**
نقوم باستراحة صغيرة (١٥ دقيقة)، ثمّ نقيّم بعدها اللقاء مع المجموعات، ونسألهم عما قد تعلّموه من هذه التجربة. ثمّ نطلب منهم استخلاص العوامل التي أدّت إلى الزواج المبكر والآثار والنتائج التي ترتّبت عليه:

* كيف كان اللقاء برأيكم؟
* كيف شعرتم وأنتم تطرحون الأسئلة؟
* كيف شعرتم وأنتم تستمعون إلى الإجابات؟
* هل وجدتم صعوبات معيّنة؟
* ماذا تعلّم كلّ واحدٍ وواحدة منكم من هذا اللقاء؟
* والآن لنتذكّر سويّةً تفاصيل اللقاء ونستنتج العوامل والأسباب التي جعلت «فلانة» أن تتزوّج باكراً. ما الذي جعل «فلانة» تتزوّج في هذه السن؟ (نلخّص الإجابات وندوّنها على اللوح القلاّب)
* كيف أثّر الزواج المبكر على حياة «فلانة»؟ ماذا حصل وما كانت نتائج هذا الزواج؟(نلخّص الإجابات وندوّنها على اللوح القلاّب)
* هل هناك حقوق معيّنة حرمت منها «فلانة» عندما تزوّجت أو أثناء الزواج أو بعده؟ (حسب القصّة)

٤. نلخّص مع الأطفال نقاط التعلّم الأساسيّة المتعلّقة بالعوامل والآثار من جهة، والرسائل الأساسيّة المتعلّقة بالحقوق التي كانت منتهكة في هذه القصّة.

النشاط السادس

تأكيد الإتجاهات والمواقف الجديدة

تعزيز المواقف والإتجاهات الرافضة للتزويج المبكر
٣٠ دقيقة
بطاقات من كرتون، أقلام حبر عريضة

الخطوات

١. نوزّع على الأطفال بطاقات من الكرتون، ونطلب أن يكتب كلّ واحدٍ وواحدة منهم على جهة من البطاقة " أوافق" وعلى الجهة الأخرى "لا أوافق" ، ثمّ نجلس مع الأطفال في دائرة ونشرح لهم بأننا سوف نقرأ عليهم بعض العبارات عن موضوع الزواج، وأنه عليهم أن يفكّروا جيّداً في ما إذا كانوا يوافقون أو لا يوافقون على هذه العبارات.

٢. نبسّط التعليمات ونبدأ بالمثل الآتي:
مثلاً إذا قلت لكم هذه الجملة « الزواج أمرٌ يخلّصنا من المشاكل في حياتنا»، فعلى من يعتقد منكم أن ذلك صحيح بالنسبة له أن يرفع بطاقته من الجهة التي كتب عليها « أوافق»، وعلى من يعتقد أن رأيه غير ذلك أن يظهر الجهة التي كتب عليها «لا أوافق».
والآن يمكننا أن نبدأ!

٣. بعد التعبير عن المواقف الخاصة بكلّ عبارة باستخدام بطاقة «أوافق/لاأوافق»، نجري مناقشة مختصرة ونستمع إلى آراء الذين يوافقون والذين لا يوافقون على كلّ عبارة من العبارات.

للميسّر(ة)

- ليس بالضرورة أن نتبع الترتيب نفسه، وليس بالضرورة أن نقول كلّ العبارات. مثلاً التطبيق مع مجموعة أطفال من عمر ١٠ سنوات يختلف عن التطبيق مع مجموعة من عمر ١٣ سنة وفقاً لقدراتهم المتنامية. بإمكاننا تقدير ذلك، إذ إننا نكون قد عملنا مع المجموعة نفسها خلال عدّة جلسات (نفّذنا عدّة أنشطة) وأصبحنا نعرف قدرة المجموعة. من المهمّ أن ننتبه أيضاً لنقاط الحساسية لدى المجموعة وفقاً للإطار الثقافي من جهة، ووفقاً للحالات الخاصّة من جهة أخرى. المعيار هو أن لا نتسبّب بالأذى المعنوي لأي من الأطفال.نشرح للأطفال ما يأتي: «قد لا يحبّ الأشخاص أن نروي قصّتهم في غيابهم، لذلك لن نقوم بذكر أسمائهم، ونكتفي بسرد القصّة كي نتعلّم منها».

- من المفترض أن لا نحصل على فروقات كبيرة في الإجابات، لأن هذا النشاط يأتي بالتسلسل في ختام هذه الوحدة، ومن المفترض أن نكون قد حقّقنا أهدافنا التعلّميّة المتعلّقة بالمعارف والاتجاهات. نحاول أن نستكشف ما الذي يقف عائقاً أمام تغيير بعض المواقف في حال برز ذلك، ونحاول التصويب من خلال استعمال الحجج التي يقدّمها الأطفال الآخرون الذين يتبنّون المواقف السليمة.

النشاط السادس

تأكيد الإتجاهات والمواقف الجديدة

مستند الميسّر(ة)

عبارات بشأن الزواج

* الزواج أمرٌ يخلّصنا من المشاكل في حياتنا.
* أهمّ ما في الزواج هو حفل الزفاف لأننا نرتدي الملابس الجميلة ونحتفل.
* الحصول على الهدايا هو أمرٌ مشجّع للزواج.
* ليس هناك أية مشكلة إذا تزوّجنا في سنّ مبكرة.
* الزواج المبكر يمكن أن يؤخّرنا عن الدراسة وعن تحقيق طموحاتنا.
* الزواج المبكر والحمل المبكر لهما أثار صحيّة مضرّة.
* الزواج المبكر يتطلّب منّا القيام بأمور جديدة قد لا نكون جاهزين لها بعد.
* نحتاج إلى أن نتعلّم أموراً مختلفة قبل أن نتزوّج، وذلك يتطلّب وقتاً كي ننمو ونتطوّر ونصبح جاهزين .
* من الصعب جدّاً أن يفهم الأطفال وأهلهم النتائج المؤذية التي يسبّبها الزواج المبكر والتي تؤثّر على صحّة الأطفال وسعادتهم .
* من حقّ الأطفال واليافعين أن يشاركوا في القرارات التي تعنيهم وتعني مستقبلهم وسعادتهم .
* من مسؤوليّة الأهل أن يحموا أبناءهم من أي شيء قد يؤخّر نموّهم وتطوّرهم ويعرّض صحتّهم وسعادتهم للخطر .
* نحن كأطفال نستطيع أن نساعد الأطفال الآخرين وأهلهم كي يفهموا أن الزواج المبكر هو أمرٌ مضرّ بحياة الأطفال .

المحور الرابع

فيروس نقص المناعة البشرية/
الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكَّن الأطفال من:

- تحديد ما هو الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.
- وصف طرق الحماية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.
- تحديد الحقوق المرتبطة بالرعاية الصحية للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة وحقهم بالحماية من الوصمة والتمييز.
- تبنّي مواقف واتجاهات رافضة ومُقاوِمة للتمييز ضد الأشخاص المصابين بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز.

مقدّمة

من خلال هذا المحور، سوف يطوّر الأطفال واليافعون(ات) معرفتهم بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً وبفيروس نقص المناعة ومرض الإيدز والتي تساهم بتعزيز قدرتهم على حماية أنفسهم.
وانطلاقاً من مبدأ الحق في عدم التمييز ومن مبدأ احترام حقوق الإنسان كافّة، سوف يطوّر الأطفال قدرتهم على التعاطف مع الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز. إلى جانب ذلك، تساعد أنشطة هذا المحور على التفكير في طرق الدعم المناسبة لهؤلاء الأشخاص.

النشاط الأول

هجوم فيروس نقص المناعة البشريّة (HIV)

شرح المبادئ الفيزيولوجيّة الأساسيّة التي تقف وراء الإصابة بالإيدز
٤٥ دقيقة
كرة طريّة، قصاصات ورق كتب عليها: «الإنسان (أو البشري)»- «فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)» -«جهاز المناعة» -«الجراثيم» (حسب عدد أفراد كل مجموعة)، ربطات (مناديل- حبال-...)

الخطوات

١. نشرح بأننا سوف نقوم بلعبة وسوف يلعب كلّ شخص أو مجموعة دوراً مختلفاً: الإنسان (أو البشري) وفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) وجهاز المناعة والجراثيم.

٢. نطلب من طفلين ممن يرغبون أن يلعبا دور «**الإنسان (أو البشري)**» ودور «**فيروس نقص المناعة (HIV)**»، ثمّ نوزّع على باقي الأطفال قصاصات الورق «**جهاز المناعة**» و«**الجراثيم**»، ونطلب من كلّ الذين لديهم الكلمة عينها أن يجتمعوا ضمن مجموعة، وهكذا يتوزّع الأطفال على مجموعتين:
* المجموعة الأولى: **جهاز المناعة**
* المجموعة الثانية: **الجراثيم**

٣. نطلب من الطفل(ة)الذي يلعب دور «الإنسان (البشري)» أن يقف في الوسط ، ثمّ نشرح اللعبة كالآتي:
* في هذه اللعبة المسماة هجوم فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، سوف نفهم كيف يهاجم فيروس نقص المناعة البشرية جسم الإنسان.
* الجراثيم تهاجم جسم الإنسان، أليس كذلك؟ هل يمكنكم أن تعطوني أمثلة عن هذه الجراثيم؟ (ملاريا، كوليرا، انفلونزا....)
* والآن، لتقف «الجراثيم» على شكل دائرة حول «الإنسان أوالبشري» (دون فيروس نقص المناعة (HIV))، وهي سوف تحاول أن تلقي بالكرة على «الإنسان» داخل الدائرة.
* جهاز المناعة هو عبارة عن مجموعة الجنود التي تحمي الجسم من الجراثيم والأمراض الجسدية وتساعد الجسم على التعافي.
* والآن ليقف أعضاء «جهاز المناعة» داخل الدائرة ويحاولوا التقاط الكرة وبالتالي حماية «الإنسان» منها.

٤. نطلق اللعبة ونقول:
الجولة الأولى:
* الإنسان: هل أنت مستعد لتجنُّب هجوم الجراثيم؟
* الجراثيم: هل أنتم مستعدون لمهاجمة الإنسان؟
* جهاز المناعة: هل أنتم أيها الجنود مستعدون للدفاع عن الإنسان؟ عظيم، فلنبدأ باللعب!

٥. نُحصي كم مرة يمكن للجراثيم أن تصيب «**الإنسان**» بالكرة، وتقوم الجراثيم بالعدّ بصوتٍ عالٍ كلّما أصابت «**الإنسان**» (١، ٢، ٣....).
بعد عدة دقائق نوقف اللعبة ونسأل كم مرة أُصيب الإنسان بالكرة، ثمّ نسأل كلّ مجموعة عن ملاحظاتها ومشاعرها:
أيها الجراثيم كيف شعرتم؟ أيها الإنسان كيف شعرت؟ وأعضاء جهاز المناعة كيف شعرتم؟ أيها الجراثيم، هل كان من السهل استهداف الإنسان (كلا) لماذا؟ (لأن جهاز المناعة موجود للحماية والدفاع).

٦. نُدخل عنصراً جديداً: الطفل الذي يحمل قصاصة كتب عليها فيروس نقص المناعة البشرية (HIV).
نطلب من «**فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)**» ربط أيدي أعضاء جهاز المناعة وراء ظهورهم بشكلٍ قوي ولكن من دون أن يشدّ الرباط كثيراً كي لا يتسبّب بالأذى لأي أحد. نطلب من «**جهاز المناعة**» الدفاع قدر المستطاع.

٧. نطلق الجولة الثانية ونقول: هيّا لنبدأ الجولة الثانية!
تحاول «الجراثيم» أن تستهدف «الإنسان». نحصي كم مرة يمكن «للجراثيم» أن تصيب «الإنسان» بالكرة. بعد عدة دقائق نوقف اللعبة ونسأل كم مرة أُصيب «الإنسان» بالكرة. ثمّ نسأل كلّ مجموعة عن ملاحظاتها ومشاعرها:
أيها الجراثيم كيف شعرتم؟ أيها الإنسان كيف شعرت؟ جهاز المناعة كيف شعرت؟ وفيروس نقص المناعة كيف شعرت؟ أيها الجراثيم، هل كان من السهل استهداف الإنسان (نعم) لماذا؟ (لأن جهاز المناعة أصبح ضعيفاً).

٨. نستنتج مع المجموعة أن فيروس نقص المناعة البشرية يسبب نقصاً في قدرة جهاز المناعة وجنوده على حماية الإنسان ونناقش.

النشاط الثاني

نتعرّف أكثر إلى الإيدز

زيادة معرفة الأطفال حول الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً
٣٠– ٤٥ دقيقة
نسخ من مستند المشارك(ة)، أقلام، لوح قلاب وأقلامه

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) ضمن مجموعات صغيرة، ونوزّع عليهم مستند المشارك(ة) (الكلمات المتقاطعة)، ونطلب منهم إكمال الفقرة– (أ) على المجموعات أن تجد الكلمة الضائعة وتضعها في مكانها في الجملة الآتية: « المعرفة تساهم في ..... وهي حقّ لنا».

٢. نتابع ونطلب منهم إكمال الفقرة– (ب)
على المجموعات أن ترتب الكلمات كي تحصل على جملٍ مفيدة وتستنتج منها معلومات إضافيّة عن فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز.

٣. تعرض المجموعات نتائج عملها ونقوم بالتصويب، وبإضافة بعض المعلومات الضروريّة المتعلّقة بالموضوع عند الحاجة.

٤. نضيف: «انّ فيروس نقص المناعة HIV هو أحد أنواع الإلتهابات المنقولة جنسيّاً، وانّ هناك أنواعاً أخرى من الإلتهابات التي تنتقل عبر الإتصال الجنسي وتكون مضرّة بالصحّة، ولكن هناك طرقاً للوقاية منها أو لمعالجتها. أما الإيدز الذي يسبّبه فيروس نقص المناعة HIV، فهو الأكثر تأثيراً في صحّة الإنسان وسلامته. يعرف مرض الإيدز أيضاً بمرض السيدا وهي التسمية باللغة الفرنسية للمرض عينه».

الحلول

الفقرة– (أ) :
* حمايتنا

الفقرة– (ب):
* يتمّ فحص فيروس نقص المناعة VIH عن طريق فحص خاصّ للدمّ
* مرض الإيدز ليس له علاج يشفي تماماً حتّى اليوم
* مرض الإيدز يضعف جهاز المناعة لدى الإنسان ويمكن أن يؤدّي إلى الموت
* هناك طرق للوقاية من عدوى فيروس نقص المناعة VIH

رسائل أساسية

- الإيدز هو مرض تسبّبه العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV). يقوم الفيروس بمهاجمة جهاز المناعة في جسم الإنسان وإضعافه ما يعرّض الجسم إلى أمراض أخرى متعدّدة يمكنها أن تسبّب الموت.
- المناعة هي قدرة الجسم على مقاومة الأمراض.
- يتم فحص فيروس نقص المناعة البشرية عبر فحص خاص للدم.
- إذا تمّ اكتشاف العدوى بالفيروس باكراً، يمكن تحسين الوضع الصحي للشخص المتعايش مع الفيروس ولكن ليس هناك علاج يشفي تماماً حتى اليوم.
- ينتقل فيروس نقص المناعة البشرية من خلال انتقال الدم الملوّث بالفيروس إلى شخص غير مصاب أو من خلال العلاقة الجنسيّة غير المحميّة مع شخص مصاب، ومن الأم المصابة إلى الطفل أثناء الحمل أو الولادة أو الرضاعة.
- هناك طرق مختلفة يمرّ عبرها الدم الملوّث بالفيروس، منها استعمال أدوات جارحة أو ثاقبة ملوّثة بالدم وغير معقّمة، مثل أدوات الجراحة الطبية والشفرات وأدوات الوشم وإبر حقن المخدرات.
- العلاقة الجنسيّة المحميّة تعني استعمال الواقي الذكري. الواقي الذكري هو غلاف رقيق يتمّ وضعه على العضو الذكري عند ممارسة الجنس ليمنع دخول الحيوانات المنوية الملوّثة بالفيروس إلى داخل جسم الشريك.
- عدوى فيروس نقص المناعة البشري (HIV)هي واحدة من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً. الإلتهابات المنقولة جنسيّاً متعدّدة وتنتقل بممارسة الجنس غير المحمي، وبعضها ينتقل أيضاً عن طريق إبر الحقن الملوّثة أو الأدوات الحادّة الجارحة للجلد أو عن طريق نقل الدم الملوّث بالفيروس وغير المفحوص.
- هناك طرق مختلفة للوقاية من فيروس نقص المناعة ومن باقي الإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

للميسّر(ة)

نتأكّد من أن الجميع قد فهم أن فيروس نقص المناعة HIV هو الذي يسبّب مرض الإيدز، وأنّهم تعرّفوا إلى طرق انتقال الفيروس الأساسيّة، ولكن لا نستعجل في تفصيل الأمثلة لأننا سوف نفصّل طرق الانتقال المحتملة في النشاط اللاحق. إنّ التدرّج في استكشاف المعلومات سيساعد الأطفال على تثبيت المعرفة.

النشاط الثاني

نتعرّف أكثر إلى الإيدز

مستند المشارك(ة)

الفقرة- (أ)

سوف تكملون الكلمات المتقاطعة أفقيّاً وعموديّاً، لتحصلوا على الأحرف التي تشكّل الكلمة الناقصة. بإمكانكم استخدام الحرف نفسه مرّتين.

الكلمات التي سوف تبحثون عنها في الجدول هي الكلمات التي تؤلّف هذه الجملة:
الإيدز مرض يسبّبه فيروس نقص المناعة الذي ينتقل عبر الاتصال الجنسي بشخصٍ مُصاب دون واق وعبر نقل الدمّ الملوّث بالفيروس.

ب	ا	ل	ف	ي	ر	و	س
ا	ل	د	م	س	م	ن	ا
ل	م	ي	ف	ب	ر	ق	ل
ج	ل	ن	ي	ب	ض	ل	إ
ن	و	ت	ر	ه	ن	ا	ت
س	ث	ق	و	ع	ق	ل	ص
ي	ح	ل	س	ب	ص	ذ	ا
ب	ش	خ	ص	ر		ي	ل
ا	ل	م	ن	ا	ع	ة	ن
ا	ل	إ	ي	د	ز	ا	ا
م	ي	م	ص	ا	ب	ت	

الكلمة الناقصة: .....

والآن فلنضعها في مكانها في الجملة:

المعرفة تساهم في ..... **وهي حقٌّ لنا.**

الفقرة- (ب)

والآن سوف تكملون جمع المعلومات الجديدة لكي نتعرّف أكثر معاً إلى مرض الإيدز
سوف تقومون بترتيب الكلمات للحصول على جمل مفهومة:

فيروس نقص المناعة HIV **عن طريق** للدمّ **فحص** يتمّ **خاصّ** فحص

.....

مرض **ليس له** تماماً **حتى** يشفي **اليوم** علاج **الإيدز**

.....

يُضعف **جهاز المناعة** لدى **أنّ يؤدّي** ويمكن **الإيدز** إلى الموت **الإنسان** مرض

.....

هناك **للوقاية** طرق **من عدوى** فيروس نقص المناعة VIH

.....

النشاط الثالث

طرق إنتقال فيروس نقص المناعة المكتسب

معرفة الأطفال بطرق إنتقال فيروس نقص المناعة المكتسب وطرق الوقاية منه
٤٥ دقيقة
ملصق طرق إنتقال فيروس نقص المناعة المحتملة

الخطوات

١. نستخدم ملصق «كيف ينتقل فيروس نقص المناعة البشريّة؟» الذي يعرض صوراً تشير إلى طرق إنتقال مُحتملة لفيروس نقص المناعة، ونطلب من الأطفال(ات) تحديد إن كانت هذه الطريقة تؤدّي إلى إنتقال الفيروس أم لا.

٢. نناقش الإجابات ضمن المجموعة الكبيرة ونتأكد من تصويب المعلومات وتزويد الأطفال بالحقائق العلميّة حول سبل إنتقال الفيروس.

٣. تعرض المجموعات نتائج عملها ونقوم بالتصويب، وبإضافة بعض المعلومات الضروريّة المتعلّقة بالموضوع عند الحاجة.

٤. بعد ذلك، نعرض ونناقش بشكل مختصر طرق الوقاية.

رسائل أساسية

- إنّ فيروس نقص المناعة HIV لا ينتقل عبر الإختلاط الإجتماعي في المدرسة أو في مكان العمل، ولا ينتقل عبر أحواض السباحة العامّة أو المراحيض العامّة أو من خلال أدوات الطعام والشراب أو إستعمال الهواتف العموميّة.
- لا ينتقل فيروس نقص المناعة HIV باللمس العادي كالعناق والمصافحة باليد، ولا باللعاب وتبادل القبل إلاّ إذا كان هنك جرح في الفم أي عبر الدمّ، ولا ينتقل بالهواء، ولا بلسعة البعوض.
- يمكن للمرأة الحامل المتعايشة مع الفيروس أن تحدّ من خطر نقل العدوى إلى الجنين إذا تابعت العلاج مع طبيبها منذ بداية الحمل وأجرت ولادة قيصريّة وإمتنعت عن الإرضاع.
- بإمكان الناس حماية أنفسهم وتجنّب إلتقاط فيروس نقص المناعة من خلال:
  * الإمتناع عن الجنس أو إستعمال الواقي (الذكري أو الأنثوي) لدى ممارسة الجنس.
  * الإبتعاد عن تعاطي المخدرات.
  * عدم مشاركة الأدوات الثاقبة أو الجارحة غير المعقّمة.
  * التأكّد من سلامة الدم عند أي عمليّة نقل دمّ في المراكز الصحيّة وتعقيم الأدوات الجراحيّة.

كيف ينتقل فيروس نقص المناعة البشريّة؟

النشاط الرابع

كيف يشعر الشخص المتعايش مع فيروس نقص المناعة البشريّة (HIV) ؟

هدف النشاط

- تعزيز قدرة الأطفال على تبنيّ مواقف إيجابيّة للحدّ من الوصمة تجاه المتعايشين مع فيروس HIV من خلال استكشاف الآثار النفسيّة والإجتماعيّة للوصمة على حياة الشخص المتعايش مع الفيروس.
- زيادة وعي الأطفال بالحق في الحماية من عدوى فيروس نقص المناعة المكتسب، والحق في الرعاية الصحيّة وعدم التمييز للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز.

المدّة ٤٥- ٦٠ دقيقة

الأدوات ملصق **قصة ناجي**

الخطوات

١. نقرأ «**قصّة ناجي**» من مستند الميسر(ة)، مستعينين بالملصق «**قصّة ناجي**»، ونطلب منهم أن يتأمّلوا بالقصّة.

٢. ندير النقاش حول أسئلة القصة في مستند الميسر(ة).

رسائل أساسية

- يعاني المتعايشون فيروس نقص المناعة ومع مرض الإيدز من الوصمة والتمييز في كل مكان : الأسرة، وأماكن الدراسة، وأماكن العمل، ومرافق الرعاية الصحيّة (مستوصفات، مستشفيات،...)، والمجتمع.
- تمثّل الوصمة والتمييز معاً أحد العوائق الرئيسيّة أمام التصدّي الفعّال للمرض. فبسبب الوصمة والتمييز، يعزف الناس عن الحصول على المعلومات المتعلقة بالتدابير الوقائيّة، ويعجز المتعايشون مع نقص المناعة ومرض الإيدز عن الحصول على الرعاية الكافية.
- يرتبط الإيدز بوصمة تؤثّر على طرق المكافحة والوقاية والعلاج. فهي تمنع الناس من طلب مصادر المعرفة أو التحدث عن فيروس نقص المناعة البشري كسبب لمرض خطير يؤدّي إلى الموت. كما أن الوصمة تمنع المصابين بالفيروس من البحث عن سبل الحصول على الرعاية الصحيّة والإرشاد النفسي والاجتماعي أو إتخاذ إحتياطات تمنع نقل العدوى إلى الآخرين.
- يترك الوصم والتمييز ضدّ المتعايشين مع مرض الإيدز وغيرها من الأمراض المنقولة جنسيّاً آثاراً كبيرة عند الفرد، لا سيّما من النواحي النفسيّة والإجتماعيّة (فقدان الثقة بالنفس، إكتئاب، غضب، خوف، عزلة وإنسحاب إجتماعي، فقدان الثقة بالناس...).
- من حق الأطفال واليافعين(ات) الحصول على المعلومات والتثقيف عن طرق الوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً لكي يتمتّعوا بحقّهم في الحماية من المخاطر التي تهدّد صحّتهم وحياتهم وسعادتهم. الحق بعدم التمييز هو حقّ يجب أن يتمتّع به كلّ إنسان مهما كانت ظروفه.
- يحقّ للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز أن يعيشوا بكرامة وأن يكملوا حياتهم بشكلٍ طبيعي وأن يحصلوا على الرعاية الصحيّة اللازمة والإرشاد.

النشاط الرابع

كيف يشعر الشخص المتعايش مع فيروس نقص المناعة البشريّة (HIV) ؟

مستند الميسّر(ة)

قصّة ناجي

ناجي شاب عمره ٢١ سنة، وهو مصاب/متعايش مع فيروس نقص المناعة HIV منذ أن كان في سنّ الرابعة عشرة.
كان في حينها يقوم بنقش وشم Tatoo على يده متشبّهاً برفاقه. لكنّ ناجي لم يكن يعلم أنّ إبرة الوشم كانت ملوّثة بدمّ شخص حامل للفيروس.

في يومٍ من الأيام سمع ناجي عن مركز يقدّم الفحوصات لفيروس نقص المناعة HIV في منطقته مجّاناً، وكان رفيقه بسّام يريد إجراء الفحص، فرافقه، وقرّر إجراء الفحص هو أيضاً «على صحّة السلامة». لكنّ النتيجة كانت مفاجئة جدّاً لناجي، فهو يحمل الفيروس في دمه!
لم يخطر ببال ناجي أنّ العدوى قد انتقلت إليه عبر إبرة الوشم. لم يصدّق النتيجة، فهو لم يُجر له نقل دمٍّ، ولم يدخل المستشفى في حياته الاّ عندما ولدته أمّه. وهو لم يُقم أية علاقة جنسيّة بعد....!
غضب ناجي كثيراً ثمّ راح يبكي، فهدّأ العامل الصحّي من روعه وأحضر له كوب ماء، ثمّ طمأنه بأن الكثيرين من حاملي فيروس نقص المناعة HIV يعيشون لسنواتٍ طويلة من دون أن تظهر عليهم عوارض مرض الإيدز، وأنه إذا أراد أن يتزوّج بإمكانه أن يستعمل الواقي الذكري كي يحمي إمرأته من إنتقال العدوى إليها، وبأنه يمكنه أن يتبنّى طفلاً.
لكنّ ناجي ظلّ حائراً وسأل العامل الصحيّ عن كيفيّة إنتقال الفيروس إليه وهو لم يقم أية علاقة جنسيّة؟ فأوضح العامل الصحي أن أي طريقة يمرّ عبرها الدمّ الملوّث يمكن أن تسبّب إنتقال الفيروس، عندها تذكّر ناجي أنه قام بالوشم فأخبر العامل الصحيّ بذلك.

أخبر ناجي صديقه بسّام بما جرى له، لكنّ بسّام راح يتهرّب من ناجي شيئاً فشيئاً إلى أن إبتعد عنه نهائيّاً. وكذلك فعل رفاقه الآخرون الذين علموا من بسّام. ومع الوقت تناقل الخبر وأصبح الناس يتوشوشون عندما يمرّ ناجي بقربهم. أصبح ناجي يشعر بالعزلة وقلّت ثقته بنفسه، وصار يخاف من أن تظهر عليه عوارض المرض يوماً ما وأن يضعف تدريجيّاً. وهو الآن في ٢١ من عمره ويخاف أن يتقرّب من أيّة فتاة لأنها حتماً ستعلم بوضعه وسترفضه. حاول ناجي أن يجد عملاً مراراً لكنّ معظم الذين وظّفوه حاولوا التخلّص منه عندما علموا بوضعه الصحّي.
الآن يعيش ناجي حالة من الحزن والإحباط لكنّه يرغب في أن يحسّن وضعه.

للنقاش

* كيف تشعرون الآن بعد سماع هذه القصّة؟
* كيف انتقل فيروس نقص المناعة HIV إلى ناجي؟ ماذا كان يجب أن يعرف كي يتفادى إنتقال العدوى إليه ؟
* ماذا حلّ بأصدقائه ولماذا إبتعدوا عنه؟
* كيف كان يشعر ناجي؟ وكيف تأثّرت حياته؟
* كيف يمكننا أن نساعد شخصاً مثل ناجي؟
* كيف يمكن لناجي أن يساعد نفسه؟
* ماذا يمكننا أن نقول للناس الذين قاموا بعزله وبتمييزه عن الآخرين لإفهامهم كيف يتعاملون مع ناجي بطريقة لا تسيء إليه؟
* ما هي الحقوق التي يجب أن يتمتّع بها ناجي؟

المحور الخامس

ماذا يمكن أن نفعل؟

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكَّن الأطفال من:

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكِّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكِّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية) والالتهابات المنقولة جنسيّاً.

أهداف التمارين

- من خلال هذا المحور، سوف يطوّر الأطفال واليافعون(ات) معرفتهم بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً وبفيروس نقص المناعة ومرض الإيدز والتي تساهم بتعزيز قدرتهم على حماية أنفسهم.
- وإنطلاقاً من مبدأ الحق في عدم التمييز ومن مبدأ إحترام حقوق الإنسان كافّة، سوف يطوّر الأطفال قدرتهم على التعاطف مع الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز. إلى جانب ذلك، تساعد أنشطة هذا المحور على التفكير في طرق الدعم المناسبة لهؤلاء الأشخاص.

النشاط الأول

رسائل إلى مَن حولنا

هدف النشاط

• نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَرة.
• المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

المدّة

٤٥-٦٠ دقيقة

الأدوات

كرتون وأوراق ملوّنة، أقلام، أقلام حبر عريض، تلوين، مقصات، لاصق أو غراء، مجلات فيها صور مناسبة للمواضيع، وأدوات مختلفة للتزيين.

الخطوات

١. نوزّع الأطفال على مجموعات صغيرة، ونطلب من المجموعات أن تختار الفئة التي تريد أن توجّه لها رسائلها بخصوص موضوع من المواضيع التي تمّ تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الإجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز). تختار كلّ مجموعة أن توجّه رسائلها إما للأهل، وإما للأطفال الذين في مثل سنّهم. بعد أن تختار كلّ مجموعة الفئة المستهدفة، نطلب منها أن تقوم بإعداد بروشور وملصق يحوي رسوماً ورسائل أساسيّة يوجّهونها للأهل أو للأطفال الذين في مثل سنّهم.

٢. نترك للأطفال حريّة إختيار المواد، وكذلك الرسائل، ونطلب منهم أن يتذكّروا حقوق الطفل المتعلّقة بالموضوع.

٣. تعرض المجموعات عملها.

للميسّر(ة)

من المهمّ أن تُجمع هذه الأعمال من أجل الجهود المتعلّقة بالمناصرة، فمن الممكن أن تُستعمل الرسوم والرسائل في المطبوعات والمنشورات والحملات المتعلّقة بالموضوع، وبذلك نضمن المشاركة الفعليّة للأطفال عملاً بحقوق الطفل.

النشاط الثاني

مشاهد مسرحيّة

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

المدّة حسب الحاجة

الأدوات حسب الحاجة

الخطوات

١. نستدعي إختصاصياً(ة) في الدراما، ونطلعه مسبقاً على الإنجازات التي قام بها اليافعون(ات) إلى الآن، ونعلمه كذلك بالرسائل الحقوقيّة والصحيّة كافّة المتعلّقة بالمواضيع التي تم تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الإجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز).

٢. نطلب منه أن يوجّه الأطفال تقنيّاً وفنيّاً، فيما يترك لهم الخيار بالنسبة للشخصيات والموضوع الأساسي للمشاهد الدراميّة التي يريدون إبتكارها وتأديتها.

٣. قد يتطلّب تحضير مشاهد مسرحيّة أكثر من لقاء وأكثر من جلسة، لذلك سوف تقومون بتنفيذ ما يلزم من اللقاءات لإنجاز العمل.

للميسّر(ة)

- كونك المسؤول الأول والأخير عن المجموعة التي قد عملت معها على مدى جلساتٍ عدّة، وبما أنك على دراية بأعضاء المجموعة وتفاعلاتهم ومزاجهم، من المهمّ أن تقيّم مع الاختصاصي(ة) مدى مشاركة الأطفال، وأن تقيّم مع الأطفال مدى شعورهم بالرضى عن المسار، فالمسار مهمّ بقدر النتيجة أو المنتج النهائي. نحرص على عدم التمييز، وعلى أن يتمّ توزيع الأدوار والمهمات بشكلٍ عادل.

- من المهمّ مراعاة القدرات والمواهب المختلفة والعمل على تعزيزها لدى المشاركين(ات)، مثلاً إذا رأينا أن شخصاً مهتمّ بالمشاركة في تنفيذ السينوغرافيا والديكور، لا نجبره على التمثيل، بل نشجّع موهبته في الناحية التي يختارها.
نجلس ونتكلّم معهم قبل البدء، ونشركهم بكلّ الخطوات، ولا نقرّر عنهم أي شيء.

- عندما يصبح العمل جاهزاً، نختار المكان والزمان المناسبين وندعو الأهل والأطفال واليافعين والمؤسسات الفاعلة وأصحاب القرار في المنطقة (رجال دين، مسؤولين وعاملين في الجمعيات المحليّة والمراكز التربويّة ومراكز الخدمات الصحيّة، المجلس البلدي...) لحضور العرض.

- بعد العرض، يمكن أن ندير نقاش مع الحضور حول الأسئلة الآتية:
  * ما رأيكم بالعمل الذي قدّمه الأطفال اليوم؟
  * هل تعتقدون أن ما يطرحوه مهمّ بالنسبة لهم وبالنسبة لمستقبلهم؟
  * هل تعتقدون أنه يمكنكم مساعدتهم على تحسين هذا الواقع؟ كيف؟
  * هل تعتقدون أن التغيير يجب أن يكون على صعيد فردي أم عائلي أم على صعيد المجتمع المحلّي أم على صعيد السياسات والتشريعات؟
  * ماذا يمكن لكلّ واحدٍ منكم أن يفعل إنطلاقاً من موقعه كي تتكامل الجهود؟

لفتة نظر!

إن الدراما والمشاهد المسرحيّة هي إحدى الوسائل الأكثر فعاليّة في التأثير في آراء الناس، إذ إنها تجربة حيّة مبنيّة على التفاعل بين صاحب الرسالة والمتلقّي. لا تطال هذه التجربة المستوى المعرفي وحسب ، بل تحرّك المشاعر والإنفعالات التي تشجّع على التعاطف مع الشخصيّات التي تعاني مشكلات التزويج المبكر، وبالتالي فهي تساهم في إعادة النظر في المواقف وتغييرها.

النشاط الثالث

جداريّة

هدف النشاط

• نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَرة.
• المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

المدّة
حسب الحاجة (٣ لقاءات على الأقل)

الأدوات
طلاء بعدّة ألوان وأدوات الرسم والتلوين على الحائط وغيرها من المواد حسب الحاجة

الخطوات

١. نطلب من الأطفال أن يضعوا فكرة لجداريّة تعبّر عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه موضوع من المواضيع التي تمّ تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الإجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز)، ونساعدهم على بلورة فكرتهم.

٢. بعد القرار بشأن ما ستتضمّنه رسومات الجداريّة، نقوم بمساعدة الأطفال على توزيع العمل في ما بينهم. يمكن لكلّ مجموعة أن تصنع مخطّطاً لرسم جزء من الجداريّة، ونشرح لهم بأننا سوف نقوم بتنفيذها على مقياسٍ أكبر بمساعدة شخصٍ متخصّص.

٣. بعد الانتهاء من التحضير، نتأكّد من أن الأطفال يشعرون بالرضى عن التصميم الأوليّ للجداريّة، ونشجّعهم على القيام بالتعديلات إذا كانوا يرغبون في ذلك.

٤. في المرحلة اللاحقة، يمكننا أن ندعو إختصاصيّاً في الفنّ التشكيلي ذا خبرة في تنفيذ الجداريّات، ونشرح له مسبقاً المسار الذي مرّ به الأطفال إلى أن وصلوا إلى تلك المرحلة. نقوم بتعريفه إلى المشاركين(ات) ويقوم الإختصاصي(ة) بشرح خطوات العمل ونوعيّة المواد المستعملة، وكيفيّة التنفيذ. نقوم بالإتفاق على جميع الخطوات مع المشاركين(ات)، ونشركهم في توزيع الأدوار على بعضهم البعض، ونتّفق على موعد تنفيذ الجداريّة وعلى المكان.

٥. في المرحلة النهائيّة، نحضر مع الأطفال والإختصاصي إلى مكان تنفيذ الجداريّة، ونشرف على تنفيذ العمل.

٦. عند إنتهاء العمل، نقوم بتقييم مسار العمل مع الأطفال، ونسألهم عمّا يشعرون به الآن بعد الإنتهاء من تنفيذ الجداريّة، وعمّا إختبروه خلال هذه التجربة.

للميسّر(ة)

- من المهمّ البدء بالتفكير في الأماكن المحتملة لتنفيذ الجداريّة منذ اللقاء التحضيري الأول، وإشراك الأطفال في ذلك. بعدها سوف يكون عليك أن تسأل وتأخذ الموافقات المبدئية على الأماكن المطروحة من الأشخاص المعنيّين. عند ذلك سوف تصبح قادراً على اتخاذ القرار النهائي بشأن مكان تنفيذ الجداريّة بمشاركة الأطفال في الإختيار.
- من المهمّ أن نتأكّد قبل موعد التنفيذ من أن الأطفال قد أعلموا أهلهم بمشاركتهم بهذا النشاط لأنّه نشاط خارجي.

النشاط الرابع

معرض رسوم

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

المدّة
حسب الحاجة

الأدوات
أدوات الرسم والتشكيل حسب التقنيات المختلفة التي قد يتقنها الأطفال (كولاج، تلوين مائي، فحم، شمع، ...)

الخطوات

١. نقوم بإطلاق فكرة معرض الرسوم حول موضوع من المواضيع التي تمّ تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الإجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز). نشرح للأطفال أنه سوف يكون لديهم متّسع من الوقت لرسم ما يرغبون به عن هذه المواضيع، وأنه ليس من الضروري أن يرسموا ما يشبه نقلاً حرفيّاً عن الواقع، بل يمكنهم أيضاً أن يعبّروا بالرموز والتجريد، والتعبير الحرّ والمفتوح. نشدّد على أنه ليس من الضروري أن يمتلكوا تقنيّات في الرسم لكي يقوموا بذلك، وأن ما يهمّنا هو أن يعبّروا عن أفكارهم ومشاعرهم. يمكن أن نحضر إختصاصياً في الفنّ التشكيلي قبل البدء بالتنفيذ، لكي يعلّم الأطفال بعض التقنيات البسيطة ويشرح عن المواد المختلفة الممكن إستعمالها، لكي يكون لدى الأطفال الخيار الأوسع في إنتقاء المواد، ولكي يتمكّنوا من توصيل أفكارهم بشكلٍ أفضل يشعرهم بالثقة والرضى.

٢. يمكن أن يقوم الأطفال باستكمال لوحاتهم في المنزل وخارج إطار النشاط، إذا توفّرت الإمكانيّات والظروف الملائمة.

٣. قد يمتدّ هذا النشاط على عدّة جلسات/لقاءات، وقد يتطلّب ذلك إحضار الاختصاصي أكثر من مرّة قبل البدء بتنفيذ اللوحات النهائيّة.

٤. عند إنتهاء الأطفال من تنفيذ لوحاتهم، نقوم بالإعداد لمعرض الرسوم بالمشاركة مع الأطفال. نختار معهم المكان والزمان، ونحضّر معهم بطاقات الدعوة، بعد أن نكون قد استعلمنا عن الأماكن المحتملة وأخذ الموافقات المبدئيّة.

٥. نقوم بالتحضير للمعرض مع الجهات المعنيّة وندعو الأهل والجهات الفاعلة والوسائل الإعلاميّة، إذ من المهمّ إستثمار هذا النشاط في جهود المناصرة.

للميسّر(ة)

إنتبه(ي) لحقّ الملكيّة الفنيّة للأطفال، وإحرص(ي) على أن تعود اللوحات لأصحابها بعد إنتهاء المعرض.

النشاط الخامس

زيارة مدرسة

هدف النشاط

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

المدّة
حسب الحاجة

الأدوات
ملصقات خاصة بالمواضيع المختارة، مواد مختلفة حسب طبيعة الأنشطة التي سيتم التخطيط لها وتنفيذها

الخطوات

١. نقوم بتحضير زيارة إلى إحدى المدارس المجاورة، ونشرح للمعنيّين أن هدفنا نشر الوعي حول موضوع من المواضيع التي تم تناولها خلال الجلسات (التمييز المبني على أساس النوع الإجتماعي، التزويج المبكر، تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة، الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز). ونشرح أن الأطفال أنفسهم هم الذين سيقومون بتنفيذ نشاط مع الطلاب الذين في مثل سنّهم.
بعد الاتفاق مع المدرسة على الموعد والفئة العمريّة ومكان تنفيذ النشاطات أثناء الزيارة، نقوم بتحضير الزيارة مع الأطفال، وقد يتطلّب ذلك عدّة لقاءات/جلسات.

٢. من المهمّ أن نضع تصميماً للزيارة:
* نشرح للأطفال كيف يمكن أن يقدّموا أنفسهم، وكيف يعرّفون الطلاب على هدف اللقاء، ونساعدهم على التدرّب على ذلك.
* نشرح للأطفال أن اللقاء يجب أن يتضمّن نشاطاً أو لعبة للتعارف والإحماء، ثمّ تمارين وأنشطة أساسيّة حول الموضوع، ثمّ تقييم وختام. نساعد الأطفال على تقسيم وقت الزيارة وتوزيعه على النشاطات.
* نحضّر مع الأطفال لعبة للتعارف والإحماء لكي ينفّذوها مع الطلاب.
* نساعد الأطفال على إختيار بعض التمارين والنشاطات التي يرغبون في تنفيذها من الوحدات السابقة، ونساعدهم على التدرّب على كيفيّة تنفيذ هذه التمارين والنشاطات.
* نتّفق مع الأطفال على طريقة تقييم اللقاء مع التلاميذ وعلى النشاط الختامي.

٣. بعد تحضير هذه الخطوات، نساعد الأطفال على توزيع الأدوار في ما بينهم، ونشجّعهم على محاكاة تنفيذ اللقاء أمامنا أكثر من مرّة، ونقيّم معهم النقاط الإيجابيّة والنقاط التي يجب تحسينها، ونساعدهم على تطوير المهارات التي لا زالوا يظهرون فيها بعض الثغرات.

٤. أثناء تنفيذ اللقاء نقوم بدعم الأطفال ومساندتهم، مع الحفاظ على التوازن، إذ من المهم أن يشعروا بأنهم قادرون على ما يقومون به وبأننا نثق بقدراتهم. بعد الانتهاء من تنفيذ الزيارة واللقاء مع التلاميذ، نقيّم اللقاء مع الأطفال، ونساعدهم على إستخلاص أهمّ نقاط التعلّم، وعلى التعبير عن مشاعرهم حيال ما قاموا به وما جرى.

إن طريقة تثقيف الأقران تشجّع على المشاركة والتعلّم وتزيد من الثقة في النفس لدى الأطفال.

للميسّر(ة)

- نحترم قدرات الأطفال ولا نتوقّع منهم القيام بأمور أكبر من طاقتهم، لكن نشجّعهم على إبراز هذه القدرات وتطويرها.
- يمكن أن يتمّ تكرار اللقاء مع أكثر من صفّ ومع أكثر من مدرسة، حسب الإمكانيّات.
- يمكن أن يتمّ عرض أحد المشاهد المسرحيّة التي حضّرها الأطفال في النشاط رقم ٢، ويتمّ إجراء مناقشة مع التلاميذ حول أسئلة معدّة مسبقاً.
- قد يتطلّب هذا النشاط أن ننتبه لكون الأطفال هم أيضاً يذهبون إلى المدرسة، وأنه قد يكون غير ممكن أحياناً أن يقوموا بزيارة المدارس وتنفيذ الأنشطة فيها، لذلك يمكن أن يتمّ تنسيق المواعيد بعد دوام التدريس أو حتى القيام بالنشاطات نفسها، لكن في إطار لاصفّي، أي مع أطفال آخرين في مراكز مجتمعيّة مجاورة.

النشاط السادس

مسابقة في كتابة قصة عن الممارسات التقليديّة الضارّة

• نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَرة.
• المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

المدّة: حسب الحاجة
الأدوات: حسب الحاجة وحسب مراحل النشاط

الخطوات

١. نخبر الأطفال عن إطلاق فكرة مسابقة في كتابة القصص حول الممارسات التقليديّة الضارّة مثل التزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (ختان الأناث) وغيرها من الممارسات التي نكون قد ناقشناها مع الأطفال في مراحل سابقة.

٢. نطلعهم على أنهم سوف يعملون على تصميم إعلان المسابقة لكي يوزّع لاحقاً على المدارس وعلى الأطفال في محيطهم.

٣. نساعد الأطفال على تصميم الإعلان ونشرح ما يجب أن يتضمّنه، مثل الغاية من القصّة، والمواضيع الممكنة (التزويج المبكر، ختان الإناث، غير ذلك...) والأساليب الممكنة (أسطورة، قصّة واقعيّة، قديمة، معاصرة...)، وموعد ومكان تسليم القصص.

٤. بعد الإنتهاء من تصميم الإعلان والإتفاق عليه، نعلم الأطفال بأنهم سوف يكونون هم أعضاء لجنة الحكم في هذه المسابقة، وبأنهم سوف يعملون معاً على وضع معايير لإختيار أفضل ثلاث قصص.

٥. نساعد الأطفال في وضع هذه المعايير ونقترح عليهم بعض الأفكار (مثل أن تكون اللغة سهلة ومفهومة من قبل جميع الأطفال، ألخ.)

٦. نحضّر مع الجهات المعنيّة حفل إعلان النتائج بما فيه تحضير الجوائز التي يمكن الإتفاق عليها مع الأطفال في لجنة الحكم.

٧. نفكّر مع الجهات المعنيّة في إمكانيّة طباعة ونشر هذه القصص في كتابٍ واحد يتضمّن أيضاً مشاركات وشهادات ورسائل من قبل الأطفال الذين شاركوا في أنشطة الدليل كافّة منذ البداية. كما يمكن أن يشاركوا في تصميم الرسوم لهذه القصص.

This project is funded by
the European Union

Save the Children

In partnership with – بالشراكة مع

جمعية ذوي الاحتياجات الخاصة – محافظة لحج

جذور للإنماء الصحي والاجتماعي
Juzoor for Health & Social Development

اتحاد نساء اليمن

KAFA
ENOUGH VIOLENCE AND EXPLOITATION
كفى عنف و استغلال